



10



ما زلنا مصّرين، وعاقدين  
الأمّل، ومتكلين على الله  
محمد أنور قريطم

السنة الثانية

www.enab-baladi.com  
enabbaladi@gmail.com

53  
عنا بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريمة أسبوعية  
تصدر من داريا

العدد الثالث والخمسون - الأحد 24 شباط (فبراير) 2013

سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة

## قوة الحق

كان لافتاً - وربما مفاجئاً - للكثيرين قرار قيادة الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة تعليق مشاركتها في مؤتمر روما لأصدقاء الشعب السوري الذي كان مقرراً في 28 شباط 2013، وكذلك عدم تلبية الدعوة لزيارة روسيا والولايات المتحدة الأمريكية واللّتين كانتا مقررتين خلال الأيام المقبلة، وذلك احتجاجاً على الموقف الدولي المخزي والصمت إزاء المجازر التي يرتكبها النظام بحق المدنيين العزل كل يوم. موقف الائتلاف جاء بعد امتناع المجتمع الدولي عن إدانة المجازر اليومية التي يرتكبها بشار الأسد ونظامه بحق المدنيين كل يوم ولم يكن آخرها المجازر المرتكبة في حلب باستخدام صواريخ من طراز سكود، فيما سارعت الدول الداعمة لإرهاب الأسد لإدانة التفجير الإرهابي الذي وقع في دمشق يوم الخميس، وبدأت بالتجارة بدماء السوريين الذين تساعد على قتلهم كل يوم.

كانت رسالة الائتلاف واضحة وقوية بأنه ليس أعبوة بيد الآخرين يتحكمون به ويفرضون عليه ما سيفعل، كانت رسالة للداخل والخارج بأن هذا الائتلاف هو ممثل للشعب السوري الطامح والساعي إلى الحرية والكرامة وأنه يعمل لتحقيق هذه الأهداف. كان موقف الائتلاف واضحاً حين تحدثت عن محددات أي حل سياسي قد يتم التوصل إليه، بأن يحقق أهداف الشعب وتطلعاته وأن يتضمن تنحية بشار الأسد وجميع قياداته الأمنية والعسكرية. كذلك كان موقف الائتلاف الراض «بشدة ودون تحفظ العمليات الإجرامية البشعة التي تتحمل مسؤوليتها العصاة الأسيديّة» ليؤكد التزامه بوقف نزيف الدم السوري الذي يمارسه نظام الأسد ومن يدعمه، ولذلك جاء بيانهم الراض لتدخل «حزب الله» اللبناني ونورطه المباشر في أعمال القتل والإجرام والاعتداء على حرمان السوريين تحت مسمى «دعم صمود نظام الأسد» أو «الدفاع عن النفس».

يبدو أن الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة قد أدرك ما غفلت عنه، أو تجاهلتها، قوى المعارضة وتشكيلاتها المتعددة طيلة الفترات الماضية من أن الشرعية تستمد من الشعب وأن القوة الحقيقية هي قوة الحق التي يمتلكها الشعب في الداخل، وأن هذا الشعب وحده القادر على تحقيق أهدافه.

تفجيرات جديدة وسط دمشق، والنظام يستهدف مدن الشمال بالأسلحة الاستراتيجية

## والائتلاف يعلق مشاركته في الفعاليات الدولية احتجاجاً على الصمت الدولي



جانب من تفجير العدوي في دمشق - الخميس 21 شباط 2013

أثر النزاعات المسلحة  
على الطفل



13

النظام يقدر خسائر «الأزمة»  
بـ 11 مليار دولار



9

حزب الله يعترف بقتلته والحر  
يهدد بضرب مواقع للحزب



4



## ليوم الـ 100 على التوالي قوات الأسد تحاول السيطرة على داريا قصف صاروخي ومدفعي على المدينة، والجيش الحر يقتل ضابطاً برتبة عقيد

أعنفها بمحيط ساحة شريدي ومحيط مقام سكيئة، وقد استطاع الجيش الحر إعطاب دبابتين من طراز t72 وقتل وإصابة العشرات في صفوف النظام بحسب المكتب الاعلامي لكتيبة شهداء داريا.

وأفاد المكتب أيضاً بأن الجيش الحر قام بقتل العقيد إبراهيم إبراهيم خلال أحد الاشتباكات في المدينة، وهو ما أكدته الصفحات والمواقع الموالية للنظام على الإنترنت.

19 شباط سبع غارات جوية استهدفت بها وسط وغرب المدينة بالقنابل الفراغية، وقد حلق الطيران المروحي في نفس اليوم وقام بإلقاء البراميل المتفجرة على الأحياء السكنية وسط المدينة مما أدى الى تدمير العديد من المباني . ولم تستطع قوات الأسد بسط سيطرتها على المدينة رغم قدرتها على التمرکز في الأجزاء الشرقية والشمالية منها، ولا زالت الاشتباكات تدور يومياً مع عناصر الجيش الحر في أكثر من نقطة كان

استمرت قوات الأسد بحملتها العسكرية على مدينة داريا لليوم المئة في محاولة للسيطرة على المدينة واستعادتها من قبضة الجيش الحر. فقد تعرضت المدينة خلال الأسبوع الفائت إلى قصف صاروخي ومدفعي من جبال الفرقة الرابعة ومطار المرة العسكري بالإضافة إلى قصف من الدبابات المحيطة بالمدينة مما أدى إلى إصابة مقتل العديد من المدنيين . كما شنت الطائرات الحربية يوم الثلاثاء

تتصاعد من شارع الشهيد غياث مطر الواصل بين داريا والمعضمية والذي سيطرت عليه قوات النظام مؤخراً، دون أن يعرف بعد مصدر الدخان وذلك وسط شكوك بقيام القوات بحرق البيوت بعد سرقة محتوياتها.

هذا وقد تابعت قوات النظام نسف منازل الأهالي في منطقة الخليج المحاذية لمطار المرة العسكري ضمن مشروعها لكشف محيط المطار وحمايته من هجوم محتمل من كتائب الجيش الحر. كما أفاد النشطاء في المدينة بأن قوات النظام واصلت بتفجير المنازل والأبنية في منطقة الخليج إلى الكورنيش الجديد في المدينة.

قامت قوات النظام وعلى مدار خمسة أيام بحملة حرق للمنازل في المنطقة الشرقية من مدينة داريا وذلك من 19 وحتى 22 من الشهر الجاري، حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من تلك المنطقة والتي تسيطر عليها قوات النظام منذ شهور. وبث ناشطون على شبكة الانترنت مقاطع فيديو أظهرت أعمدة ضخمة من الدخان تتصاعد في سماء تلك المنطقة وامتدت إلى بعض مناطق دمشق القريبة من داريا. وروى بعض الشهود من منطقة كفرسوسة بأنهم رأوا سيارات عسكرية (زبل) محملة بالآلات والأدوات المنزلية خارجة من المنطقة الشرقية في داريا. وقد شوهدت أيضاً أعمدة من الدخان

## قوات النظام تحرق منازل المدنيين في داريا



## شهداء الحملة العسكرية خلال الأسبوع

• الأربعاء 20 شباط 2013  
596 وسام شحادة  
597 بشير بديع خولاني  
598 بهاء رياض الخطيب  
599 عمر عبد المجيد الخلد

• الخميس 21 شباط 2013  
600 مظهر قطان (أبو جواد)

• الجمعة 22 شباط 2013  
601 علاء داوود  
602 شادي محمد غزال  
603 ماجد بشير خولاني (17 عام)  
604 إلهام محمد الناموس  
605 من آل النكاش (1)  
606 من آل النكاش (2)  
607 محمد حليوا (الحاج أبو حسين)

• السبت 23 شباط 2013  
608 صبحي شما  
609 هيثم مرداش (60 عام)

**شهيد لم يوثق في العدد السابق**  
• السبت 16 شباط 2013  
585 فؤاد يحيى طه

### شهداء الأسبوع الفائت

• الأحد 17 شباط 2013  
586 رائدة سعيد موسى السقا  
587 هدى نزار حبيب (11 عام)  
588 محمد عبد الله نزار حبيب  
589 هناء عبد الله حبيب  
590 نذير سمير أبو شناق

• الاثنين 18 شباط 2013  
591 موفق البسرك

• الثلاثاء 19 شباط 2013  
592 سامر الحو (أبو عماد)  
593 محمد عبد الله فته  
594 عماد العيار  
595 عدنان مراد

## مزيد من الشهداء في صفوف النازحين

قامت قوات الأسد يوم الأحد (17 شباط) بفتح نيران رشاشات الشيلكا المنصوبة على جبال المعضمية على سيارة تقل عائلة كانت تحاول الخروج من داريا باتجاه المعضمية. وقد أدى استهداف السيارة إلى استشهاد الشاب محمد حبيب والطفلة هدى حبيب وأمهما، بالإضافة إلى إصابة الأب والابن الأصغر إصابات خطيرة.

وفي قطنا استشهد أمس السبت (23 شباط) الحاج هيثم مرداش (60 عاماً) برصاصه قناص وهو في طريقه إلى صلاة الفجر. والحاج هيثم هو من أهالي مدينة داريا وقد نزح إلى قطنا إثر الحملة العسكرية الحالية.

## قوات النظام تقصف بلدة الدرخبية

في تطور غير مسبوق قصفت قوات النظام يومي 21 و22 شباط بلديتي الدرخبية وزاكية (10 كم غرب داريا) في ريف دمشق بقذائف المدفعية الثقيلة في رد على هجوم نفذه عدد من عناصر الجيش الحر على حواجز عسكرية فيها ما أسفر عن إصابة العديد من المدنيين واستشهاد الشابين مراد عبد الرحيم شلبك وعبد الغفور أبو هلال. كما استشهدت يوم الجمعة 22 شباط السيدة إلهام الناموس وسيدة من عائلة النكاش مع طفليها، وهم من أهالي مدينة داريا النازحين الدرخبية نتيجة للقصف.

يذكر أن الدرخبية استقبلت منذ بداية الحملة العسكرية على داريا ما يفوق الـ 25 ألف نازح من بين ما يزيد عن 200 ألف نزحوا إلى أماكن متفرقة في دمشق وريفها.

## حياة قطة - داريا

حاولت الصمود منذ مئة يوم أو يزيد وهي تعيش ما يعيشه أهالي داريا الباقون في المدينة.. تمشي بينهم وتأكل معهم وتتلقى من القذائف ما يتلقون، وقد حاولت الاختباء هذه المرة بسرعة في جحر يحجب عنها الحديد والنار عندما سمعت صفير القذيفة، ولكن القذيفة كانت الأسرع وشظاياها لا تميز.

اخترقتها عدة شظايا ألقتها أرضاً ومرّقت أجزاء من جسدها الصغير، وصوتها الذي بدأ بالانخفاض كان كفيلاً بالقول «أنا هنا هل من أحد ليساعدني!!؟»

لم يتلاشى الغبار بشكل كامل، لكن ما هي إلا لحظات حتى اقترب منها أحدهم وهو يلهث، لم تظهر ملامحه جيداً ولكن بدا عليه الرعب والتعب.. انتشلها من بين الركام وأخذها إلى صديقين قام أحدهما بتصويرها والآخر بلفها بقماش قديم.

كانت تنظر إليهم نظرات غريبة خائفة وهي لا تقوى على الحراك، فدمائها باتت قليلة وآلامها غدت شديدة، طافت في المكان بعينها.. جميعهم كان ينظر.. لم يستطع أحد تقديم المساعدة فأصدقائهم المصابين أولى منها! هم أكثر حاجة منها للعلاج.. لحظات قليلة.. ثم أغمضت عينيها وتوقف جسدها عن الحركة.. لقد فارقة القطة الحياة.



## عشرات المصابين وصلوا إلى المشفى الميداني وحالة إنسانية صعبة

أغلب الإصابات ناتجة عن شظايا من الصف الصاروخي الذي تتعرض له المدينة. وقد أجرى الأطباء في المشفى عدة عمليات جراحية للمصابين في ظل نقص شديد للمعدات والتجهيزات الطبية بالإضافة إلى نقص في الكوادر الطبية، وقد حاول الأطباء تقديم العلاج والدواء المناسب لكل الحالات التي وصلت إلى المشفى رغم قلة الإمكانيات المتوفرة.

في ظل القصف العشوائي والحملة العسكرية التي تشهدها المدينة منذ أكثر من مئة يوم، والتي يستخدم فيها النظام مختلف أنواع الأسلحة. استقبل المشفى الميداني في داريا خلال الأسبوع الفائت 64 حالة إصابة (بحسب تقارير المجلس المحلي) من أهالي المدينة حالتهن بين الخطرة والمتوسطة، بالإضافة إلى وصول عدة إصابات لعناصر الجيش الحر أثناء المعارك مع قوات الأسد، وقد كانت

أمكنة ثم الوصول إلى مشفى ميداني آخر. بدون علاج أو رعاية طبية نُقل أبو محمد في رحلة معاناة استمرت أياماً عبر نقاط كثيرة قبل أن يصل إلى الحدود الأردنية اضطر فيها للتنقل بين سبعة سيارات كما يقول، وذلك بمساعدة وحماية الجيش الحر، الذي استطاع إقناع الجيش الأردني بالسماح له ولشخصين آخرين بعبور الحدود من بين ثلاثين جريح ينتظرون دورهم، وكانت صحة أبو محمد قد تدهورت خلال ذلك الوقت، وزادت الأمر سوءاً عملية العبور الشاقّة عبر الوادي الوعر والمنحدرات الضيقة وهو محمول في بطانية ومرفوع على الأكتاف.

هنا التفت أبو محمد إلى زوجته ليطلب منها أن ترينا صوراً من هاتفها النقال لجسده المتفنج جراء نقله مسافة 150 متر حملاً على الأكتاف عبر الوادي وقع خلالها عدة مرات. زوجته قالت أنه عند وصوله إلى المشفى في عمان لم يلق أبو محمد اهتمام أحد من الأطباء على الرغم من كونهم سوريين. كما قال أبو محمد أن أحداً لم يكثر بتكاليف علاجه من الجهات التي تدعي أنها تقدم التبرعات أو الرعاية للسوريين بمن فيهم التنسيقيات المحلية.

لكن لسان أبو محمد لم يتوقف عن حمد الله وشكره طيلة الوقت وهو يتحدث عن مأساته وعن أبنائه الذين تركهم في داريا وجهاً لوجه مع قوات الأسد، وقد بدأ فخوراً ببطولات ابنه الثالث الذي استشهد حديثاً.

وقبل أن ينهي اللقاء معنا عبر أبو محمد عن نيته العودة إلى داريا فور شفائه رغم أنها «تدمرت» ولم يبق فيها مكاناً ملائماً للعيش..

«أنا عندي بيتين بداريا راحو ... وقبل ما اتصيب بخمس نيام نزل عنا 5 صواريخ بالناي.. الحمد لله .. بس ياريت راح كلشي ولا راح أبني... هي مشيئة رب العالمين الحمد لله»

ثلاث طلقات حملها أبو محمد من داريا إلى عمان ليسجل بذلك رقمًا جديدًا في سجل المصابين السوريين الذين يصلون بشكل يومي إلى الأردن لتلقي العلاج.

أصيب أبو محمد أثناء اشتباكات دارت بين الجيش الحر (الذي كان يقود أحد مجموعاته) في داريا، وبين جيش النظام، وذلك عندما حاول التبرجل من سيارته لسحب أحد الشهداء ففوجئ بقدوم دبابة باتجاهه أجبرته على الدخول في إحدى الحارات ليفاجئ بقناص ورشاش بي كي سي قبائلته أطلقوا عليه زخات من الرصاص أصابته ثلاثة منها في ظهره، فاصطدمت سيارته بإحدى المجلات وانهار عليها «البلوك» ليفتح «بالون» السيارة وينفذ حياته مما هو أسوأ، ليعلم فيما بعد أن الرصاصات استقرت في نخاعه الشوكي وتسببت له بالشلل.

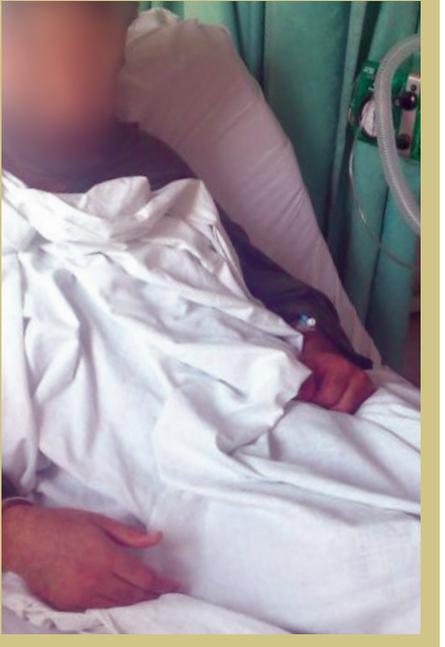
أبو محمد أب لثلاثة شبان، تعرضوا جميعاً للاعتقال على أيدي النظام قبل خروجهم وانضمامهم للجيش الحر. أحد أبنائه استشهد قبل شهرين وهو يدافع عن المدينة، كما أخبرنا أن الإثنين الآخرين يقودان الآن مجموعات في كتائب الجيش الحر المقاتلة في داريا.

يتابع أبو محمد حديثه وفي عينيهِ تحدٍ كبير ممزوج بحزن عميق «طالعوني ولادي من السيارة والقناص عم يضرب عليهم، حطو سيارة كبيرة حتى قدرو يسحبوني... بعدين فقدت الوعي وما صحيت إلا بالمشفى الميداني»، ثم يبتسم والدموع تغرغر في عينيهِ «أجى ابني الشهيد رحمة الله عليه قلى بابا وحياة عيونك أخذتلك بالنار قتلتك خمس قناصين إيرانيين وأكثر من 30 شبيح»

استطاع أبو محمد الوصول إلى أحد المشافي خارج المدينة، حيث أجريت له عدة فحوصات تقرر على أثرها إجراء عمل جراحي له، ولسوء حظه فقد قرر الطبيب المعالج كتابة ضبط شرطة نظامي ما أدى إلى كشف أمره، لكنه استطاع بمساعدة بعض «أولاد الحلال» الفرار من المشفى والتنقل بين عدة

## من داريا إلى عمان جريح سوري آخر

عنب بلدي - عمان



## النظام يستهدف الشمال السوري بصواريخ «سكود»



استهدف نظام الأسد يوم الجمعة 22 شباط منطقة أرض الحمراء في حي طريق الباب شرقي حلب بثلاثة صواريخ من طراز سكود أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 29 شخصاً ودفن أسرة من عشرة أفراد تحت أنقاض منزلهم وإصابة 150 آخرين، فيما لا يزال العشرات تحت الأنقاض، وبث ناشطون على الإنترنت صوراً تظهر آثار سقوط الصواريخ على المدينة ومقاطع فيديو تظهر حالة من الهلع بين السكان ودماراً كبيراً في المكان الذي سقطت فيه الصواريخ.

وقال ناشط يقطن في حي أرض الحمراء أن «هناك أسر دفنت تحت الأنقاض.. لا يمكن وصف المشهد.. إنه مشهد مروع»، وأضاف

أن صاروخاً واحداً دمر 30 منزلاً. وقد قال خبراء أن هذه الصواريخ تم إطلاقها من قاعدة عسكرية في القتيقة بريف دمشق، وهي صواريخ استراتيجيية قصيرة المدى.

وكان وزير الإعلام السوري عمران الزعبي قد نفى في مقابلة مع سكاى نيوز عربية استخدام صواريخ سكود في المعارك مع مقاتلي المعارضة

وذكر مركز حلب الإعلامي أن طائرات النظام السوري استهدفت في نفس اليوم مستشفى عمر بن عبد العزيز في حي المعادي بحلب، مما أسفر عن مقتل نحو عشرين شخصاً.. ليست هي المرة الأولى التي يستخدم فيها النظام مثل هذه الأسلحة، فقد قتل 33

شخصاً بينهم 15 طفلاً ليل الاثنين الماضي 18 شباط في قصف صاروخي على حي جبل بدرو في شرق حلب أيضاً، كما تعرض ريف حلب قبل ذلك لقصف من صواريخ قال ناشطون انها من طراز «سكود» من دون إمكان التأكد من ذلك.

وتشكل حلب علامة فارقة في الحرب الدائرة في سوريا بين نظامها وثوراتها، إذ تعد ثاني مدن سوريا إدارياً وأولها اقتصادياً، ويسعى كل من الطرفين للسيطرة عليها، لما لها من أهمية استراتيجية بالنسبة لكل من الجيش الحر ونظام الأسد، والذي يشن حملة غير مسبوقه سعياً لاسترجاعها بعد أن سيطر الثوار على أكثر من 70% من أحيائها.

## ائتلاف قوى المعارضة يعلق مشاركته في مؤتمر أصدقاء سوريا

احتجاجاً على ما وصفه بالصمت الدولي تجاه قصف مدينة حلب بصواريخ سكود. وقال أحمد معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني في اتصالات هاتفية مع قنوات فضائية «لا نستطيع في هذه الظروف أن نزور أي بلد (إيطاليا - روسيا - الولايات المتحدة) حتى اتخاذ قرار واضح يتعلق بهذا النظام الهمجى المتوحش ولا نستطيع أن نشارك بأي مؤتمر وشعبنا تحت القصف».

وتأكيداً على ذلك أصدر الائتلاف الوطني لقوى المعارضة يوم السبت 23 شباط بياناً حول عدم المشاركة بالمؤتمر أبرز ما جاء فيه: ((أن الصمت الدولي تجاه الجرائم المرتكبة كل يوم بحق شعبنا هو مشاركة في ذبحه

المستمر منذ عامين ، وان مئات المدنيين العزل يُستشهدون بسبب القصف بصواريخ سكود ، ويجري تدمير مدينة التاريخ والحضارة حلب بشكل منهج ، إضافة إلى ملايين المهجرين ، ومئات ألوف المعتقلين والجرحى والأيتام.

و احتجاجاً على هذا الموقف الدولي المخزي فقد قررت قيادة الائتلاف تعليق مشاركتها في مؤتمر روما لأصدقاء سورية ، وعدم تبعية الدعوة لزيارة روسية والولايات المتحدة الأمريكية.

وإننا نحمل القيادة الروسية مسؤولية خاصة أخلاقية وسياسية لكونها ما تزال تدعم النظام بالسلاح



وإننا نطالب شعوب العالم كافة باعتبار الأسبوع الممتد من 15 إلى 22 آذار وهو الذكرى الثانية لانطلاق الثورة السورية أسبوع حداد واحتجاج في كل أنحاء العالم)).

قرر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية تعليق مشاركته في مؤتمر أصدقاء سوريا في روما والمقرر عقده بتاريخ 28 شباط 2013، كما أعلن أيضاً رفضه لدعوة كل من روسيا والولايات المتحدة لزيارتها

## حزب الله يعترف بسقوط قتلى «في مواجهة للدفاع عن النفس» في الأراضي السورية والحر يهدد بضرب مواقع لحزب الله



حوري والبرهانية وسقرجة السورية في منطقة القصر بمحافظة حمص، ما أوقع ضحايا بين المدنيين السوريين، وتسبب في تهجير مئات منهم وخلق أجواء من التوتر الطائفي في المنطقة.»

وطالب المجلس الأمم المتحدة والجامعة العربية والرئيس اللبناني بإدانة هذا العدوان، واعتبر الصمت على هذا التدخل «تساهلاً في مسألة تهدد السلم والأمن الإقليميين، وقبولاً

اتهم المجلس الوطني السوري المعارض حزب الله اللبناني بتنفيذ عمليات عسكرية على الأراضي السورية، فيما اعترف الحزب بسقوط قتلى شيعة في سوريا «في مواجهة للدفاع عن النفس».

وصرح المجلس الوطني في بيان له يوم الأحد 16 شباط أن «عناصر من حزب الله اللبناني قامت بهجوم مسلح على قرى أبو

## الجيش الحر يهدد بضرب مواقع لحزب الله في حال استمرار الانتهاكات، وينفذ تهديده بعد 48 ساعة

وفي تطبيق للتحذيرات التي أطلقتها هيئة أركان الجيش الحر لـ «حزب الله» بضرب مواقع له في الداخل اللبناني إن لم يتوقف عن قصف الأراضي السورية والمدنيين العزل من داخل الأراضي اللبنانية خلال 48 ساعة، استهدف الجيش الحر الخميس الماضي مجموعة تابعة لـ «حزب الله» في قرية زيتا في ريف القصور الغربي ما أدى إلى مقتل 12 عنصرًا على الأقل إضافة إلى ضرب موقعين لمدفعية الحزب في منطقة الهرمل داخل الأراضي اللبنانية.

من جانبه أكد سعد الحريري، رئيس كتلة تيار المستقبل أن ما يحصل على الحدود اللبنانية-السورية أمر في منتهى «الخطورة» وأن الدولة اللبنانية «تسلم زمام الأمن الوطني لـ «حزب الله» الذي يقدم دليلاً جديداً على مخاطر استخدام السلاح غير الشرعي».

ووفقاً لمصادر «روسيا اليوم» نفت المعلومات عن تعرض مواقع تابعة لـ «حزب الله» على الحدود مع سوريا للقصف من «الجيش الحر» كما نفت هذه المصادر وقوع أي حادث أمني على الحدود بين الدولتين.

بتكرار هذا الفعل غير الأخلاقي» ونوه البيان إلى أن «الاستنجد بعناصر حزب الله اللبناني مؤشراً إضافياً على ضعف وتهالك النظام السوري.»

في الوقت الذي قتل فيه ثلاثة لبنانيين «من الطائفة الشيعية» وجرح 14 آخرون في معارك في سوريا، بحسب ما ذكره مصدر في حزب الله، مشيراً إلى أنهم كانوا «في مواجهة للدفاع عن النفس».

وأوضح المصدر لوكالة فرانس برس، أن هؤلاء القتلى والجرحى كانوا «في معرض الدفاع عن النفس»، وأنهم «مقيمون في سوريا»

فيما نقلت رويترز عن سكان لبنانيين وناشطين سوريين تصريحات بـ «أن واحداً على الأقل من مقاتلي حزب الله وخمسة من مقاتلي المعارضة السورية قتلوا في اشتباك اندلع السبت، بعد أن حاول عناصر من حزب الله الذين يسيطرون على ثمانى قرى سورية على الحدود أن يوسعوا نطاق سيطرتهم بانتزاع السيطرة على ثلاث قرى مجاورة من أيدي الجيش السوري الحر».

وكان حسن نصر الله الأمين العام للحزب أقر في تشرين الأول الماضي بأن بعض اللبنانيين - المقيمين في الأراضي السورية الحدودية مع لبنان - المنتمين إلى الحزب يقاثلون «المجموعات المسلحة» في سوريا «بمبادرة منهم ومن دون قرار حزبي»، وذلك «بغرض الدفاع عن النفس».

## «الجيش الحر» يستهدف مقر أمنية في دمشق، وينفي علاقته بتفجيرات دمشق... والنظام يتهم «العصابات الإرهابية» بتفجير المزرعة

# عشرات الجثث المتفحمة ومئات الجرحى في أكثر الأماكن اكتظاظًا وسط العاصمة



رجال الإطفاء قد أخمدوا النيران المتصاعدة من السيارات المشتعلة نتيجة التفجير.

### أضرار بالغة في محيط مكان الانفجار، وهلع يذب في أوصال المدنيين



بانه، فتاة كانت في زيارة لمزل جدها في العدوي، تروي لعنب بلدي ما جرى معها فتقول: «كنا نتناول طعام الإفطار حوالي الساعة العاشرة سمعنا صوت انفجار قوي، تلاه انفجار آخر وتناثر زجاج النوافذ علينا، تكسر كل زجاج المنزل وسقط باب المنزل وباب الحمام على الأرض وتطايرت (الأبجورات) على الشجر القريب من المنزل، وامتأ المنزل بالشظايا. احتضنت ابن أختي الصغير كي لا يصاب بأذى، بينما انحنت أمه فوق ابنتها لتحميها... أصبنا جميعاً بالشظايا والزجاج المتناثر، جدي وأختي وأنا، وكانت إصابة جدي هي الأخطر، إذ نرقت كثيراً... بعد لحظات نظرت من النافذة المكسورة، فرأيتُ جثثاً مرمية في الشارع وقد صُغت بالدم، وكان هناك أشخاص يحملونها ويضعونها في سيارات. وبعد أن هدأت الأوضاع طرق علينا الباب بعض الشباب من الهلال الأحمر وسألونا إن

الثورة والمعارضة والمجلس الوطني السوري «التفجيرات الإرهابية أياً كان مرتكبها»، وحمل الائتلاف في بيان له النظام مسؤولية ارتكاب هذه الجرائم البشعة. في الوقت ذاته، شكك مراقبون بإمكانية دخول سيارات محملة بقاذبات من المتفجرات إلى قلب العاصمة دمشق في ظل التشديد الأمني والحواجر المنتشرة في كافة شوارع دمشق ومدخلها ومخارجها، إذ يعاني سكان العاصمة أنفسهم منذ أشهر من انتشار الحواجز المشددة التي تعرقل أعمالهم وتعيق حركتهم وتنقلهم داخل المدينة.

وبحسب مراسل مكتب دمشق الإعلامي الذي كان متواجداً في مكان التفجير، فإن مساحة تأثر الانفجار امتدت نحو 4 كيلومترات عن مكان التفجير، إذ تصدعت الجدران والنوافذ وتفتحت الأبواب وتكسرت واجهات المحال التجارية من شدة ضغط الانفجار. «رأيت بأمر عيني العديد من الأطفال خارجين من مدرسة ابن الأثير الابتدائية بعد أن تم صرفهم قبيل انتهاء الدوام وهم يبكون ويحاولون الاتصال بأهاليهم بأية وسيلة ممكنة لطمأننتهم بأنهم لازالوا أحياء» كما ذكر المكتب أن الاتصالات قطعت عن منطقة المزرعة ومحيطها بعد الانفجار، فيما نقلت مواقع التواصل الاجتماعي عن بعض الأهالي أن الاتصالات الخليوية انقطعت عن المنطقة قبل الانفجار بدقائق...

وقد وصلت سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر ووزارة الصحة إلى مكان الانفجار بعد ربع ساعة من وقوعه، بينما كان

انفجرت قبل ظهر الخميس 21 شباط سيارة مفخخة في منطقة المزرعة بالقرب من مشفى الحياة وتجمع كراجات دوما- حرسنا- التل، وعلى مقربة من مقر حزب البعث في وسط العاصمة دمشق، ما أدى إلى سقوط أكثر من 60 شهيداً بينهم أطفال، وجرح أكثر من مئتي شخص وحرقت أكثر من 17 سيارة مدنية جراء التفجير.

وقالت الخارجية السورية في رسالة وجهتها لأمين عام الأمم المتحدة بأن «جماعات إرهابية مسلحة مرتبطة بالقيادة» تقف وراء تفجيرات دمشق. ووفقاً لوكالة سانا للأخبار، ضبطت الأجهزة الأمنية سيارة كانت محملة بقاذبات تحوي 1.5 طن من المتفجرات في موقع التفجير «الإرهابي» في شارع الثورة وذلك قبل تفجيرها في المكان نفسه، وألقت القبض على «الإرهابي الانتحاري» الذي كان يقودها.



من جهته أصدر المجلس العسكري لدمشق وريفها بياناً نفى فيها ضلوعه بالتفجير أو علاقته به متهمًا نظام الأسد بتدبيره، ومؤكداً أن استهداف مناطق تحوي مدارس للأطفال يتنافى واستراتيجية الجيش الحر. وأدان كل من الائتلاف الوطني لقوى

كنا مصابين و «تفتلوا» بالبيت ثم غادروا. أم محمد، سيدة أربعينية أخذت ابنتها التي أصيبت بشظايا في رأسها إلى مشفى الشفاء القريب من مكان الانفجار، وفي المشفى حيث تمت خياطة رأسها بحوالي 15 قطبة كانت الدماء تملأ المكان، والناس تصرخ ورائحة الموت في كل مكان، كما تقول. كانت هناك سيدة فقدت ابنها وجرح زوجها، كانت تصرخ وتبكي «بحرقه» ثم أغمي عليها. كان هناك الكثير من الجرحى في المشفى، كانوا بالعشرات ولم يعد هناك مكان في المشفى لاستقبالهم، فبدأ الناس وسيارات الإسعاف تأخذ المصابين إلى مشفى المجتهد.

وبعد أن «سيطر» رجال الأمن على الموقف وأغلقوا كافة الشوارع المؤدية إلى مكان الانفجار، خرجت مسيرة مؤيدة للنظام والجيش في المنطقة، كما تقول بانه وغيرها ممن كانوا في المكان.

### انفجارات متزامنة

وكانت انفجارات أخرى قد حدثت في توقيت قريب من انفجار حي المزرعة، حيث انفجرت سيارتان مفخختان أخريان بالقرب من حاجز تفتيش لقوات النظام في حي بركة بدمشق، وقد أسفر انفجار إحداها عن مقتل أكثر من عشرة أشخاص.

### استهداف مقر حيوية وسط العاصمة

وفي تطور ميداني، استهدف الجيش السوري الحر يوم الخميس قصر تشرين الرئاسي بقذائف الهاون، حيث تواردت الأنباء عن سقوط ثلاث قذائف هاون اثنتان منهما استهدفتا القصر مباشرة، فيما سقطت الثالثة في مكان قريب. كما تم استهداف مبنى الأركان في ساحة الأمويين بثلاث قذائف هاون، حيث أصابت اثنتين منهما أهدافهما، فيما سقطت القذيفة الثالثة في الساحة. وشهدت المنطقة استنفاراً أمنياً شديداً لقوات النظام، وإغلاقاً للشوارع المؤدية إلى قصر تشرين.

وتبع الانفجارات واستهداف هيئة الأركان بقذائف الهاون استنفاراً أمنياً كبير شمل جميع أنحاء دمشق وانتشرت حواجز النظام في شوارع المدينة وأغلقت عدة شوارع رئيسية وتراجعت حركة السير لدرجة كبيرة. وبيوم الجمعة استمر الانتشار الأمني وإغلاق الطرقات حيث كانت حركة السير شبه معدومة في معظم شوارع العاصمة. وكانت قذيفتا هاون قد سقطتا يوم الأربعاء بالقرب من ملعب تشرين الرياضي في قلب العاصمة دمشق ما أسفر عن مقتل شخص واحد (رياضي من نادي الوثبة لكرة القدم) وإصابة أربعة آخرين.



## الجيش الحر بين المطرقة والسندان



كارمن هادي - حلب

أوائل شهر شباط الجاري على المطارات وبالتنسيق مع بعض الألوية والضغط الذي تشكله باقي الكتائب على مختلف الجبهات الأخرى، بدأت ملامح معركة حلب تتضح معالمها لصالح الجيش الحر في ظل انسحابات وخسائر متلاحقة لقوات الأسد. وعلى الخط الموازي لانتصارات الحر بدأت

مع تقدم المعارك في مختلف المناطق السورية وخصوصاً في جبهة حلب وتحقيق الكتائب المقاتلة «لانتصارات» عديدة والتقدم النوعي الذي حققته على الأرض بعد الإعلان عن بدء هجوم واسع في

ومن الأمور الأخرى التي تسيء لسمعة الجيش الحر في حلب الصدمات المستمرة بين بعض عناصره وبين الثوار السلميين والتي وصلت مؤخراً حد تعدي بعضهم على المظاهرات واعتقال ناشطين وإعلاميين كالناشط وأئل ابراهيم (أبو مريم) وقد أصدر إعلاميو حلب بياناً نددوا فيه بالتجاوزات التي قام بها عناصر «لواء أحرار سوريا» من استهداف لأفراد من شبكتي «حلب نيوز» و «مركز حلب الإعلامي» وأهانتهم وتعذيبهم .

وفي حادثة جديدة من نوعها أيضاً (والتي تصنف ضمن التعديات والانتهاكات) قام أفراد من جبهة النصرة ممثلين بالمحكمة الشرعية في منطقة مساكن هنانو بالتحدي على مقر الدائرة الثانية لمجلس القضاء الموحد والاستيلاء على المبنى التابع للمجلس والاعتداء على العلماء والقضاة الموجودين بحجة أن ملكية المبنى تعود ملكيته للجبهة، وتندر هذه الممارسات بعواقب «وخيمة» على الثورة عموماً ومستقبل البلاد بعد سقوط النظام، إذ تدل على نمط شمولي في التفكير والممارسات عند هذه الفئات واستخدام لآليات غير سليمة في معالجة الخلافات مع الآخرين والمشاكل الداخلية في مجتمع الثورة، في الوقت الذي قدم فيه الجيش الحر والقوى المقاتلة تحت لوائه تضحيات كبيرة وأبدوا جهوداً لافتة في المحافظة على حقوق الأهالي وأرواحهم بتقديم تضحيات عديدة.

أصوات الاحتجاج (والتي كانت همساً قبل حين) بالعلو، لتضع إشارات استفهام عديدة حول عدد من الكتاب والانتهاكات التي تمارس من بعض قياداتها . وقد لصقت اتهامات مسيئة ببعض الأسماء منها قائد كتيبة «الشهيد نمر» والمدعو «أحمد شما» والتي تراوحت بين عمليات السرقة والقتل لتبلغ حد قتل ناشطين تحت التعذيب، كضلوعه بقتل الناشط محمد خالد (الملقب أبو العبد) بعد اعتماد «شما» لشهادات مزورة لتبرير اعتقال أبو العبد، وبالرغم من صدور مذكرة توقيف من مجلس القضاء الثوري الموحد بحق «شما» إلا أنه ما زال حتى الآن على رأس كتيبته .

ومن الأسماء التي أثيرت حولها التساؤلات أيضاً « خالد حياني» و «علي بلو» و «المجدي» بالإضافة إلى «أحمد عفش» الذي لقب بملينير الثورة بعد اتهامه بأعمال نهب للمعامل في منطقة الليرمون، ولكن الحدث الذي شكل الغموض الأكبر حول «عفش» قيامه باحتجاز عدد من المدنيين في مبنى سكني واستخدامهم كدروع بشرية لتأمين انسحابه من المنطقة ومنح دور البطولة لقوات الأسد بعد قيامها ب «تحرير» الرهائن، ولتظهر بعدها خيوط «عمالة» لعفش عند أجهزة الاستخبارات السورية وليصدر قرار من قيادات في الجيش الحر بعزله، وانتشار أحاديث وأشاعات بنوايا بعض القيادات بتصفيته .

المدن الخاضعة للجيش الحر بسبب تعطيل دوائر الدولة أو تدميرها وتحديداً دوائر البلدية والدوائر المسؤولة عن النظافة. لم يكتف الطبيب بسرد المشكلة دون طرح الحلول التي كما قالوا ليست من الصعوبة بمكان إذ توجد مجموعة من اللقاحات والأدوية الكفيلة بمكافحة الحمى التيفية والتي كانت تعطى بشكل منتظم من قبل وزارة الصحة، أما علاج اللاشمانيا فينطلب جلسات من الأزوت ومادة تدعى غلونات حسب ما ذكر الطبيب، لكن ما يحول دون ذلك هو غلاء سعرها وعدم توفرها ولكن بالإمكان توفيرها من خلال تدخل منظمات الصحة المحلية منها أو حتى الدولية.

فيها، ويكمن السبب وراء نفشي مثل هذه الأوبئة في عدم معالجة المياه وعدم إجراء عملية الكلورة أو معالجة المياه بمادة الكلور لقتل الجراثيم والفيروسات المسببة للمرض حسبما ذكر أحد الأطباء. وتكمن المشكلة أيضاً في الإحصاءات «المتواضعة» التي أجراها الطبيب بنفسه لأكثر من 50 حالة في مدينة الميادين وحدها ومئتي حالة في محيطها وسجلت عشرة وفيات بسبب الحمى التيفية. أما اللاشمانيا أو اللاشمانوس فهو مرض ينتقل عبر البعوض المنتشر بكثرة حول المستنقعات أو حتى في أماكن القمامة وهذه الأخيرة تنتشر بشكل ملحوظ في كل

## أوبئة جديدة تنفشي في ريف دير الزور وصعوبات في مواجهتها

أوس العربي - دير الزور

هذه الأيام عدواً من نوع آخر. أوبئة جديدة أخذت بالتفشي في معظم أرياف دير الزور أهمها مرض التيفوئيد أو الحمى التيفية ومرض اللاشمانيا. وينتشر وباء الحمى التيفية بسبب التلوث الذي يصيب الغذاء والماء ولعل للفقر دور

يبدو أن الفرات يحاول استعادة ألقه من جديد وتحاول أمواجه جاهدة معانقة مراكب الصيادين وحتى الرافدين، لكن لهذا الصفو ما يعكره، إذ يواجه ريف دير الزور

بيانها أنها لا تتبنى ولا تؤيد ولا تقر بخطف أي شخص ذكر أم أنثى كبير أو صغير بسبب انتمائه إلى مذهب أو دين أياً كان معتقده. كما دعت كافة الكتائب والألوية لتحري هذا الأمر وإعلام المحكمة في حال حصولهم على دليل يفيد بمعرفة الجهة الخاطفة لمحاسبتها ورد المخطوفين إلى أهاليهم. وبعد مباحثات ووساطات، وصل الرهائن المخطوفين من الفوعة إلى مدينتهم كما تم إطلاق الرهائن من كل من سراقب وسرمين وبنش وإدلب المدينة بينما بقي عدد من المختطفين من خارج الفوعة وكفريا مفقودين ولم يعرف مكانهم بعد ادعاءات أهل الفوعة أن المفرج عنهم هو كامل عدد المختطفين.

مبادلة الرهائن بمفقودي الفوعة وكفريا. وكان صوت العقل هو الأبرز بسبب حساسية الموقف نظراً لاختطاف نساء وأطفال في حين توعدت بعض كتائب الجيش الحر برد قاس ومؤلم في حال تم المساس بالمخطوفين أو أذيتهم. وقد قام بعض الناشطون بالاتصال بشخصيات اعتبارية في الفوعة من التيار التصالحي (هيئة التنسيق ولجنة المصالحة الوطنية) وتم تعيين محامي من الفوعة وآخر من إدلب لحل المشكلة. كما اجتمع بعض قادة الكتائب في سراقب للوساطة بشأن المختطفين. وكانت المحكمة الشرعية في خان السبل قد أدانت في بيان لها عملية الخطف وذكرت في

## اتهامات بخطف باص ركاب من الفوعة يفجر أزمة في إدلب ومحاولات حلها

إياد قعدوني/المهلهل إسماعيل - إدلب وردت أنباء الأسبوع الفائت عن اختطاف حافلة ركاب كانت متوجهة إلى دمشق بداخلها 40 ركاباً من منطقة الفوعة وكفريا ذات الغالبية الشيعية والمالية للنظام، وكرد فعل قامت عناصر من الأمن والشبيحة بإيقاف باصات في إدلب المدينة وقاموا باختطاف عدد من المدنيين من سراقب وسرمين وبنش وإدلب المدينة من بينهم رجال ونساء وأطفال ونقلهم إلى قريتي الفوعة وكفريا. في الوقت ذاته، استنفر عناصر الجيش الحر في المناطق التي تم اختطاف مواطنين منها للبحث عن الميكرو المفقود من أجل

إياد قعدوني/المهلهل إسماعيل - إدلب وردت أنباء الأسبوع الفائت عن اختطاف حافلة ركاب كانت متوجهة إلى دمشق بداخلها 40 ركاباً من منطقة الفوعة وكفريا ذات الغالبية الشيعية والمالية للنظام، وكرد فعل قامت عناصر من الأمن والشبيحة

## سوريا تحت الاحتلال



أحمد الشامي

من يريد أن يعرف ماذا يجري في سوريا، فعليه أن يعرف ماذا يجري في إيران... قياساً على جملة الراحل «نهاد قلعي» الشهيرة. بالفعل، عرفنا للتو أن سوريا الأسد هي محافظة إيرانية، بل هي أهمها على الإطلاق!

لم تكن نعرف أن «قلب العروبة النابض» هو في الواقع «إيراني» وأن العروبة «الأسدية» هي امتداد عضوي لهذا الجار الثقيل. العجيب أن تصريحات المسؤول الإيراني «مهدي طائب» لا طيب الله ذكره، لم تلاق استنكاراً ولا حتى تعليقاً من قبل «نبيحة» الأسد من بعثي الشام أو حتى من «القومجيين» الذين يسبحون بحمد الممانعة.

الأهمية الاستثنائية التي يوليها القائم على مواجهة «الحرب الناعمة» والمؤامرة التي «تتعرض» لها دولة الولي الفقيه تدل على وحدة المصير بين النظامين الجاهليين في دمشق وطهران وتفسر استماتة الملاي في الدفاع عن نظام قاتل أبشع من نظام الشاه بآلاف المرات. السيد «طائب» أفر بالمناسبة بوجود 60 ألف مقاتل

إيراني في سوريا للدفاع عن «قلب إيران النابض». تصريحات «طائب» هذه أتت بعد الإعلان عن «استشهاد» الجنرال «حسن شاطري» في سوريا «على يد العصابات الإرهابية». الرجل من قادة «الباسدران» وكان مسؤولاً عن «إعادة إعمار لبنان بعد حرب 2006» يعني إعادة بناء تحصينات وتسليح «حزب الله» بعد هذه الحرب العبثية. تلفزيون دمشق، وعلى مبدأ «أزمة وخلصت...» أعلن أن الرجل «استشهد بينما كان يقوم بما يلزم لإعادة إعمار سوريا!!».

في أكثر من مناسبة، كنا قد وصفنا الوضع في سوريا على أنه حالة استثنائية في التاريخ، تقوم فيها «عصابة» باحتلال بلد لصالح سادة خارجيين اعتماداً على «تحالف أقلييات». سوريا خاضعة، برأينا، لاحتلال مركب إيراني، إسرائيلي وروسي مع «نواطؤ» غربي. وجود خلافات عابرة بين «المحتلين» لا ينفي وجود الاحتلال والأسد ليس أكثر من «محافظ» يدير البلاد اعتماداً على جيش طائفي مرتزق وعلى مجموعة من فاقدي الأخلاق والضمير والوطنية.

بعد «الفيديو» الإسرائيلي ضد تسليح الثوار، وبعد مواقف «لافروف» الراضية لخروج الأسد من السلطة وتصريحات «طائب» الوقحة، هل لازال هناك من يشك في أن سوريا تحت الاحتلال؟

## المثقف السوري... لا تقطعوا رؤوسنا!!

وفي مجملها لا تخرج عن الدعوة للوحدة الوطنية والتأكيد على مشاركة الأقليات وغير ذلك من الكلام العام. ولكن سياق المؤتمر وعنوانه لا يوحي إلا بمزيد من لبننة محزنة للنخب الثقافية في سوريا. وحين تتم لبننة النخب الفكرية، ويحتل المثقف لعناصره الأولية الطائفية فإن ذلك يعد بداية للبننة السياسية ولبننة التحالفات السياسية، وهو ما يعني أن هذه التحالفات السياسية يصبح هدفها حماية الطوائف لنفسها، إما بالتحالف ضد الآخر، وهو دائماً جميع الطوائف الأخرى، أو بمعارضته انقاء لشره وما هو ما «قد» يفسر تصريحات بعض المثقفين المشاركين والراعين لأحد هذه المؤتمرات حول جبهة النصرة واحتضانها له وترحيبها به.

ليس بالضرورة أن تؤدي اللبننة في سوريا إلى ما أدت له في لبنان، فالبندان وإن حملاً تكويماً ديمغرافياً متشابهاً، فإنه يبقى لكل بلد ظروف تشكله التاريخية والاجتماعية والثقافية، ولكل حرب ظروفها كذلك، ولكن بالضرورة لن تؤدي اللبننة في سوريا لنظام أكثر عدالة وتمثيلية.

لا يمكن الخروج من هذا المأزق إلا بتخلي النخب عن مخاوفها وتغليب المشروع الوطني الجامع على ما سواه من مشاريع، وهو أمر صعب بالتأكيد ولكن احتمال تحقيقه يزداد مع صعود نجم الشيخ معاذ الخطيب ك «قائد ثوري وسياسي محتمل»!!

اختلفت الروايات في تحديد هوية قاطع رأس أبي العلاء المعري في مدينة حلب فمنهم من اتهم الإسلاميين المتشددين، ومنهم من اتهم النظام من خلال قصفه العشوائي، وامتعض البعض من قطع رأس المعري وهم الذين صمتوا دهرًا عن قطع رؤوس آلاف السوريين، حتى اضطر الأمر بالمجلس العسكري للمدينة أن يخرج بيان ليوضح حقيقة ما حدث. بالنسبة لنا فإن رأس أبي العلاء يقطع حين يتخلى المثقف عن رأسه.

إلى مثقفينا ومفكرينا الأكارم... رؤوسنا أمانة في رؤوسكم فلا تقطعوها!!

لا يمكن لمتابع للشأن اللبناني أن لا يلاحظ الملاحظتين التاليتين أينما ذهب وأينما حل. أولاهما: أنه لفهم السلوكيات بين اللبنانيين لا يهم منطوق القول بقدر ما يهم كيفية هذا القول وفي أي سياق قيل هذا القول، فجميع القادة في لبنان، وما أكثرهم، يؤكدون على الوحدة الوطنية وضرورة الحوار كوسيلة وحيدة لإدارة الخلاف السياسي، في حين يعلم الجميع بمن فيهم السامع والمتكلم أن هذا كلام للاستهلاك الصحفي لا أكثر، لا بل ويراد منه العكس تماماً أحياناً.

الملاحظة الثانية: أن الطائفية في لبنان لم تكن لتنال هذا الرسوخ المجتمعي والتغلغل في لا وعي اللبنانيين لولا أن استحال نصاً نظرياً دستورياً نافذاً في الدولة، وهذا بالتأكيد سبقته، بل ومهدت له، حرب أهلية ضرورية فأرزت «أمراء» طوائف انتهت بتطيف السياسة وتسييس الطوائف وتطيف النخب السياسية والفكرية والمجتمعية، وهو ما أفقد التحالفات الفكرية والسياسية غرائبها لصالح تفسير التحالفات القائمة الآن على مصالح طائفية، كتحالف ميشيل عون مع، عدوه السابق، النظام السوري، في مقابل تحالف سمير جعجع مع سعد الحريري مع الشيخ الأسير!!

لا يبدو الأمر في سوريا كما هو في لبنان، ولكن بالأخذ بالحسبان أن لبنان لم يكن بشكله الحالي إلا بعد عقد ونصف من الحروب، فإننا نجد فيما يجري في سوريا بدايات «لبننة» واضحة قد تظهر نتائجها إذا استمرت الحال على ما هي عليه لسنوات، لا سمح الله.

إذ راجت في الفترة الأخيرة المؤتمرات الفتوية المخصصة لطائفة من الشعب السوري دون غيره، كلقاء القوى المسيحية «سوريون مسيحيون من أجل العدالة والحرية» في إنطاكية التركية منتصف الشهر الجاري، أو الأبناء حول مؤتمرات مماثلة للمعارضين العلويين والدرزي، كلاً على حدا.

التصريحات حول المؤتمرات من قبل منظميها قليلة،



## أمين أنور قريطم

فداء الشهيد «ابو النور»



حتى  
الآن  
نسئ  
معتقلينا

«الله يفرج عنك يا أمين»

بهذه العبارة كان الشهيد محمد قريطم (أبو النور) يختم قوله متنهّدًا كلما سأله رفاقه عن أخيه أمين.

ومعاناة أمين (27 عامًا) لم تقتصر على اعتقاله الأخير المستمر منذ 18 شهرًا وحتى الآن. فقد سبق واعتقل في الجمعة العظيمة في نيسان 2011 وهو يعتلي أحد الأسطح لتصوير هجوم عناصر الأمن على المظاهرة في داريا ذلك اليوم، فقد صعد إليه مجموعة من عناصر المخابرات الجوية ودفعوه بقوة ليسقط من على درج البناء ثم ليعتقلوه بوحشية. وقد تعرض خلال اعتقاله الأول والذي دام لسبعة أيام لتعذيب شديد، حاول المحققون خلالها إجباره على «الكفر» بالثورة والهتاف لبشار الأسد، إذ قام أحدهم بوضع حذائه على وجهه وأخذ يرفسه على معدته وعلى أعضاء جسده النحيل ليجره على قول «الله سوريا بشار وبس»، وبعد أن أضناه الألم، وسالت الدماء من فمه وبعد معركة داخلية دارت بينه وبين مبادئه قال أمين أنه أجبر مكرهًا على النطق بالعبارة.

واعتقل أمين مرة أخرى في أوائل حزيران 2011

لمدة 3 أيام من قبل الفرقة الرابعة برفقة ابن أخيه ذو الثلاثة أعوام من أمام مسجد الصادق الأمين في المدينة، حيث احتجزوا الطفل لعدة ساعات وصوت بكائه يتعالى قبل أن يسمحوا لأبيه بأخذه.

ثم اعتقل أمين للمرة الثالثة بتاريخ 18 تموز 2011 بعد أن داهمت قوات من المخابرات الجوية مكان عمله في صالة الزهراء للأفراح في داريا، بعد أن رفض إرشادهم إلى مكان تواجد أخيه محمد قريطم (أبو النور) الملاحق منذ بداية الثورة من قبل المخابرات الجوية، والذي استشهد في الثامن والعشرين من تشرين الثاني 2012 بقصف صاروخي استهدف أحد المنازل في داريا.

ولأمين يد بيضاء في ثورة داريا التي لم يكتب له أن يشهد أكثر من أشهرها الأولى، فقد شارك بإعداد اللافتات التي كانت ترفع في المظاهرات، كما تسلم بكاميرته في المظاهرات التي كان يخرج فيها بحماس كبير كما يقول أحد أصدقائه، «كان أمين يقفز من شدة الحماس أثناء أول مظاهرة شموع خرجنا بها في المدينة، وكنت كلما ألثفت أراه يعتلي إحدى السيارات أو الأرصعة العالية ليصور المظاهرة من الأعلى، فبقيت شمعته في يدي بينما هو يمارس هوايته، واحتفظت بتلك الشمعة كذكرى منه، لكنها بقيت في منزلي عندما نزلت منه، ليسرق الأمن المنزل وتلك الذكرى الوحيدة التي بقيت لي من أمين.»

وأصدقاء أمين يصفونه بأنه مخلص وطيب القلب ويحب عمل الخير وإغاثة الملهوف وهو أكثر ما عرف عنه، فكان يلبي نداء كل من احتاجه دون تردد.

لطالما طالب الشهيد «أبو النور» بحرية أخيه أمين ضمن حملات المطالبة التي كان ينظمها للإفراج عن المعتقلين، لكنه استشهد قبل أن يرى أخاه الذي فداه بنفسه واعتقل فداءً له...

شاهد أمين في فرع المخابرات الجوية- أميرية الطيران بتاريخ 15 تشرين الأول 2011 حسب أحد المفرج عنهم، ولم ترد بعدها أية أخبار عنه، ويتوقع أهله أن يكون الآن في سجن صيدنايا العسكري، ولكن لم يتسنى لهم التأكد ما إن كان هنالك فعلاً...

أمين وآخرون كثر من شباب سوريا الواعدين لا يزالون قابعين في ظلام رزازين النظام في ظروف لم تعد مجهولة لأحد، دون أن تنتج أي جهود محلية أو دولية لإطلاقهم رغم كل مراسيم «العفو» التي أصدرها رأس النظام وأخرج بموجبها مئات المجرمين وأصحاب السوابق...

أمين والآخرون.. سامحونا إذ لم نستطع حتى الآن أن ننجح ثورتكم ونحريركم.. ولم نعد نستطيع إلا الدعاء لكم بالفرج والحرية.. لكم الله يا أصدقاء..



## اعتقالات جديدة تطال أهالي داريا

اعتقل في يوم الثلاثاء 12 شباط 2013 الشاب مجد خضر وخال له من عائلة تويم من منزلهم في جديدة عرطوز، كما اعتقل أيضًا حسام شحادة من حاجز دروشة، والشاب رشدي محمد وهبة من منطقة المزة في دمشق إضافة لاعتقال الشاب حبيب حبيب بطريقة مجهولة.

واعتقل يوم الأربعاء 13 شباط الشباب عبد الغني محمد تويم من حاجز في طريق قطنا، كما اعتقل عادل حمدي رجب من حاجز الأربعين في معصية الشام.

واعتقل يوم الخميس 14 شباط الشاب عاطف الأقر من حاجز سبينة.

واعتقل يوم السبت 16 شباط الشاب طارق ماجد معصماني من فندق الشام بدمشق.

واعتقل يوم الأحد 17 شباط الشاب رضوان عبد الرحمن التقي بعد مدهامة منزله في كفرسوسة، كما اعتقل في نفس اليوم محمد عبد الباقي من حاجز جديدة عرطوز.

واعتقل يوم الاثنين 18 شباط كل من محمد عبد الله زيادة وزاهر خولاني من منزل المهندس صبحي زيادة في صحنيا بعد مدهامته.

واعتقل يوم الثلاثاء 19 شباط الشاب رياض تيسير.

واعتقل يوم الخميس 21 شباط أحمد الكشك وشقيقه من حاجز الأربعين في معصية الشام.

على صعيد الافراجات

تم الإفراج في يوم السبت 16 شباط 2013 عن محمد ماهر بيرقدار والشاب أحمد حسين خولاني وباسين العتر بعد قرابة الثلاثة أشهر من الاعتقال.

كما أفرج يوم الأحد 17 شباط عن الشاب أحمد يوسف حبيب بعد سبعة أشهر من الاعتقال.

وأفرج يوم الأربعاء 20 شباط عن كل من الأخوة أحمد وعبد الرؤوف ومحمد مراد أبناء جمال مرات إضافة لسليمان مراد بعد اعتقالهم لمدة تقارب العشرين يومًا.

## فارس سعدي بيرقدار

يبلغ فارس من العمر 38 عامًا، متزوج ولديه أربعة أبناء. اعتقل من قبل المخابرات الجوية بتاريخ 24 آذار 2012 من جانب الفرع الآلي. ولا أخبار أخرى متوفرة عنه.

## أنس علي سرور

أنس سرور يبلغ من العمر 24 عامًا، ويعمل معقبًا للمعاملات. اعتقل في كمين نصبته قوات الأمن له في مدينة دمشق بتاريخ 22 آذار 2012

ربما يقبع الآن في المخابرات الجوية - مطار المزة حيث شوهد هنالك من قبل المفرج عنهم عدة مرات كانت آخرها في تاريخ 1 كانون الثاني 2012.



## رياض عبد الله عثمان

اعتقل رياض عثمان (وهو من مواليد داريا 1988) بتاريخ 18 آذار 2012 بعد إيقافه من قبل المخابرات الجوية، حيث اتهم بسرقة مولدات كهربائية كان



يقوم بإصلاحها وقاموا بمصادرتها. منذ اعتقاله إلى الآن لم ترد أية معلومات عنه..

## النظام يصادر أموال رجال أعمال وإعلام

أصدرت وزارة المالية في حكومة النظام قراراً بإلقاء الحجز الاحتياطي على كافة الأموال المنقولة وغير المنقولة لرجل الأعمال السوري محمد المرتضى الدندشي (القرار 343)، بتهمة «تمويل العصابات الإرهابية المسلحة والتحرّيش على الأعمال الإرهابية» وذلك ضمن ما ينص عليه قانونا مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال.

والدندشي من كبار رجال الأعمال في سوريا، وهو من مؤسسي شركة «شام كابيتال» للخدمات المالية ورئيس مجلس إدارة الشركة الإماراتية «الرمز» والعاملة في مجال الأوراق المالية والوساطة المالية وتبلغ حصته 25% من رأسمال شركة «شام كابيتال».

والدندشي ليس أول رجل أعمال تتم مصادرة أمواله، فقد حُجز النظام سابقاً على أموال مجموعة من رجال الأعمال بجهة دعمهم وتمويلهم للمجموعات المسلحة الإرهابية ومنهم خالد المحاميد، محمد رهياف الحاكمي، وليد الرعبي، وغسان عبود، محمد معتز الخياط، وآلاء الخياط، ومحمد الخياط، ورامز الخياط، ورسلان الخياط، ومحمود عززوتي، وسمية صابر مشهو.

واللافت أن الدندشي كان حتى وقت قريب محسوباً على النظام وعلى أنه من رجالات واجهته الاقتصادية رامي مخلوف، وأنه يستثمر أموال آل الأسد ومخلوف في محافظ استثمارية في الخليج، كما أنه كان من ضمن المتهمين بتمويل النظام وتسهيل نقل أمواله إلى الخارج ما دفع بالاتحاد الأوروبي لإدراج اسمه ضمن قائمة العقوبات المفروضة على النظام وداعميه.

من جهة أخرى، لم يكن الإعلاميون أحسن حالاً من نظرائهم رجال الأعمال. فقد تعرضت بيوت وممتلكات عدد منهم، ممن وقف بوجه النظام وممارساته، للحرق أو التدمير كما حدث مع الإعلامي السوري موسى العمر. ومع قرار الحجز على أموال الدندشي، صدر قرار من وزارة المالية بالحجز على الأموال المنقولة وغير المنقولة للإعلامي السوري فيصل القاسم، مقدم برنامج «الاتجاه المعاكس»، وذلك «لثبوت تورطه بتمويل المجموعات الإرهابية، بالإضافة إلى التآمر على الدولة بهدف زعزعة استقرارها وأمنها الداخلي، والقيام بأعمال تستهدف إثارة الحرب الأهلية» كما ورد في القرار رقم 385. ولم يكتفِ النظام بهذه الاتهامات بل اتهم القاسم بتقديم مزعته الخاصة في محافظة السويداء لتكون «وكرًا للمجموعات الإرهابية لإقامة معمل لتصنيع العنبر النافقة داخلها».

إن سياسة حجز الأموال «احتياطياً» ومصادرة الممتلكات كانت سياسة النظام لعقود، فكانت قرارات الحجز الاحتياطي هي العصا التي تهدد كل من قد يراه النظام خطراً عليه أو لا يسير وفق مشيئة القيادة الحكيم. واليوم بات الحجز الاحتياطي بتهمة تمويل الإرهاب أو دعم المجموعات الإرهابية وسيلة للنظام يحارب بها كل من يقف بوجه إرهابه فيرفض دعمه وتمويل إرهابه وقمعه من رجال الأعمال، وكل من يفضح ممارساته من الإعلاميين ورجال الدين والمحاميين وغيرهم، أو أنه بات وسيلة لابتزاز وسرقة «بحكم القانون» لتمويل النظام لنفسه من خلال مصادرة الأموال بعد أن عجز عن تأمين موارد يطي بها نفقات حربته على الشعب.

## دراسات قدرته بأضعاف هذا الرقم

# النظام يقدر خسائر «الأزمة» ب 11 مليار دولار

ولجنة الإعمار التي شكلتها الحكومة هي لجنة وزارية تضم في عضويتها عدداً من الوزراء وتهدف إلى التعويض عن الأضرار التي لحقت بالممتلكات الخاصة غير المؤمن عليها، وإعادة تأهيل وصيانة المباني الحكومية والمرافق العامة المتضررة، وتقديم المساعدات الإنسانية للمواطنين المتضررين والمستحقين، بحسب تصريحات وزير الإدارة المحلية - رئيس اللجنة.

وفيما أعلنت اللجنة أنها قامت بتوزيع التعويضات على المواطنين بما يتناسب والأضرار التي لحقت بهم، إلا أنه يبدو أن التعويضات لم تشمل جميع المتضررين إنما من يريد النظام تقديم المساعدة والتعويض له، كما يقول الباحث الاقتصادي لؤي، الذي أكد أن المتضررين في بعض المناطق حصلوا على التعويض الذي قرره اللجنة ولجانها الفرعية في المحافظات خلال أيام قليلة، في حين أن ملفات التعويض لكثير من المناطق ما تزال حبيسة الأدرج لدى هذه اللجان. وأضاف الباحث الاقتصادي إلى أن صرف التعويض يتطلب من «المستفيد» توقيع تعهد أن «العصابات الإرهابية المسلحة» هي التي ألحقت الأضرار بممتلكاته، وهو ما يدفع كثيراً من المتضررين لرفض التقدم بطلب الحصول على التعويض كي «لا يمنحوا النظام صك براءة من أفعاله التخريبية» كما يقول.

رغم اختلاف التقديرات لحجم الأضرار التي لحقت بممتلكات المواطنين على اختلاف مواقفهم من الثورة والنظام، إلا أن القاسم المشترك أن سياسة «تدمير وإحراق» البلد تجري على قدم وساق، ومع كل يوم جديد في عمر «الأزمة» السورية تتضاعف هذه الخسائر، وتتضاعف كلف إعادة الإعمار.

ومن السخرية بمكان التصريح بأن لجنة إعادة الإعمار والإصلاح وتزيم البنو التحتية والمرافق العامة وتعويض المواطنين عن الأضرار في الممتلكات الخاصة قد صرفت مبلغ 2 مليار ليرة خلال العام الماضي (2012). وأشارت تصريحات نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات أنه تم أيضاً تخصيص مبلغ 30 مليار ليرة سورية للعام الحالي (2013) وذلك بهدف تعويض المتضررين والقيام بإعمال التزيم وترقيع ثوب الحكومة.

عن أي تعويضات وترميم تتحدث اللجنة؟!

إنها مجرد تصريحات وتعويضات لذر الرماد في العيون...!!

في أول تقدير رسمي لقيمة الأضرار التي لحقت بالممتلكات العامة والخاصة في سوريا، قال نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات - وزير الإدارة المحلية في حكومة النظام، عمر غلاونجي، أن الأضرار الناتجة عن الأحداث التي تمر بها سوريا تقدر بحوالي ألف مليار ليرة سورية، أي ما يعادل حوالي 11 مليار دولار، فيما ذكرت دراسات صدرت مؤخراً عن مراكز بحثية أن قيمة الأضرار هي أضعاف هذا الرقم. وقال غلاونجي في رده على مداخلات أعضاء «مجلس الشعب» أن لجنة الإعمار قامت بتقدير قيمة الأضرار الناتجة عن الأحداث التي تمر على سوريا وذلك على الجهات العامة والخاصة حتى 1 تشرين الأول 2012، وأن قيمة هذه الأضرار بلغت حوالي ألف مليار ليرة سورية. وأوضح غلاونجي أن الأضرار الواقعة على الممتلكات الخاصة للمواطنين غير المؤمن عليها بلغت حوالي 13 مليار ليرة سورية، فيما بلغت الأضرار في المنشآت والمرافق العامة حوالي 80 مليار ليرة. وكان الحجم الأكبر من الأضرار والذي قدرت قيمته بحوالي 700 مليار ليرة سورية عبارة عن الأضرار الغير مباشرة التي وقعت على قطاعات النفط والزراعة والسياحة والصناعة وغيرها، فيما بلغت الأضرار في المدن الصناعية حوالي 180 مليار ليرة سورية.

وكانت دراسات قامت بها هيئات وشخصيات معارضة للنظام السوري قد ذكرت أن كلفة إعادة الإعمار تبلغ 200 مليار دولار أمريكي، في حين أن المواطنين والأهالي قد خسروا في ممتلكاتهم ما يتجاوز 35 مليار دولار. ففي دراسة أعدها الباحث وليد جداد حول خسائر الأهالي في ممتلكاتهم (منازل، أثاث وسيارات) منذ بداية «الأزمة» وحتى نهاية شهر أيلول 2012 (أي نفس الفترة التي تحدثت عنها التقديرات الحكومية الرسمية) قد بلغت 36.5 مليار دولار أمريكي مشيراً إلى أن نتائج دراسته تعتبر «محافظة جداً، فقد تناولت الخسائر المباشرة الواضحة التي أمكن الوصول إليها» وذلك في تسع محافظات فقط. أما المركز السوري لبحوث السياسات (جهة غير حكومية) فقد أورد في تقريره «الأزمة السورية: الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية» الصادر في كانون الثاني 2013 أن الأضرار التي لحقت بالأبنية والشركات والتجهيزات يقدر «بما يعادل 20.8 مليار دولار أمريكي».





## اللاجئون السوريون في المخيمات... معاونة ومبادرات لدمجهم في المجتمع

كارمن هادي

توثيق عدة حالات تم خلالها استغلال وضع العامل السوري وامتناع رب العمل عن دفع الراتب للعامل السوري. وبعد قيام عدد من الناشطين السوريين بجولة ميدانية في أنحاء مخيم الحسين للإطلاع على أوضاع اللاجئين السوريين والمشاكل التي يعانون منها، تم وضع خطة مستقبلية للعمل على تحقيق اكتفاء ذاتي والقيام بمبادرة تشمل تأمين الدعم المالي لبعض المشاريع الصغيرة التي تعمل على تشغيل النساء السوريات النازحات بأعمال التطريز والخياطة والطبخ، كل حسب مقدرته وخبرته وإقامة معارض لعرض منتجاتهم، بما يحقق عائداً ودخلاً للمرأة والعائلة.

وفي مجال دعم الطفولة تم التأكد من التزام الأطفال بالدوام في المدارس وعدم تسربهم، حيث لوحظ عدد من حالات تشغيل الأطفال من قبل الأهالي. كما تم تنظيم حفلات أسبوعية للأطفال تتضمن نشاطات من الرسم والغناء لإعطائهم الفرصة للتعبير عما يجول في خاطرهم وذلك بإشراف عدد من المختصات الاجتماعيات وبرعاية سيدات سوريات.

يرافقه «كظله» كونه من سكان الزعتري (أي بدون هوية)، ولا من ضيق الحال وقلة الحيلة في دفع فاتورة المشفى العالية، كانت شكواه الوحيدة والتي قالها بصوت أقرب للهمس: «أرجوكم ساعدوا رفاقي الثوار في الداخل، أنا بخير لا تتزكوهم، هم وحيدون»

الطبيب السوري حامد . ب المقيم في أمريكا قال أنه «دهش» أثناء زيارته الميدانية لعدد من المرضى السوريين النازحين، من الأوضاع والظروف التي يمرون فيها، وأن أكثر ما لفت انتباهه تعدد حالات التشوه الخلقي عند الأطفال حديثي الولادة، خصوصاً القادمين من بابعمر، حيث أن هذه التشوهات تترافق مع تعرض الأم للمواد الكيماوية في فترة الحمل ومنها حالة نادرة لثلاثة أطفال مصابين باستسقاء بالرأس وفتق في النخاع الشوكي.

ومن ضمن المبادرات الإنسانية قام «اتحاد المرأة الأردنية - مركز مخيم الحسين للفتيات اليتيمات» وبرعاية عدد من السوريين بمحاولة لدمج الأسر السورية في المجتمع الأردني، وتأمين العمل لرب الأسرة لتحقيق اكتفاء ذاتي، بعد أن تم

وتنقل غالب الأسر السورية بعد ذلك للسكن في مخيم الحسين الذي يعتبر المكان الوحيد الذي يسمح للنازحين السوريين بالسكن فيه في العاصمة عمان، ويُسمح للعامل السوري بالعمل في نطاق المخيم حصراً، بالرغم من ندرة فرص العمل فيه وقلة العائد المادي، وقد سجلت عدة حالات استغلال للسوريين تمثلت بعدم دفع أرباب العمل لرواتبهم.

ويعاني النازحون السوريون في حال خروجهم من المخيمات من مشكلة حرمانهم من المعونات المادية والعينية التي كانت تصلهم، على قانتها وعدم كفايتها كما تقول اللاجئة ن. ح. وغيرها، وتزداد المعاونة في حال وجود حالات مرضية تستوجب النقل للمستشفيات.

وفي حديث مع الناشطة السورية «هلا جديد» التي قُدمت للأردن، مع مجموعة من الأطباء السوريين المقيمين في الولايات المتحدة، للإطلاع على أحوال النازحين السوريين وتقديم الدعم المادي والمعنوي، وبعد زيارتها لعدد من الجرحى السوريين، قالت أن أحد الجرحى لم يكن يشكو ألم الرصاصة التي اخترقت رتته وكادت تقتله، ولا من الشرطي الأردني الذي

تستقبل الأردن ومخيماتها حوالي 2000 نازح سوري يومياً، ليصل إجمالي النازحين إلى حوالي ١٢٨ ألف سوري أغلبهم قدموا من المناطق الحدودية ومن محافظتي حمص وريف دمشق. وتقوم السلطات بتوزيعهم بين مخيمي الزعتري والرمثا وسط ظروف غاية في السوء، وذلك بعد تصنيفهم كنازحين وتسليمهم على بطاقات نزوح صفراء لتمييزهم عن باقي القادمين السوريين.

وبعد موجة الثلج التي اجتاحت الأردن وأدت لمشاكل كارثية في المخيمات (8-9 كانون الثاني 2013)، لجأت بعض الأسر لمغادرة مخيم الزعتري، الذي تُمنع الأسر من مغادرته إلا في حال وجود كفيل أردني، لتنشأ بذلك تجارة من نوع خاص، إذ يلجأ البعض لتأمين كفيل أردني مقابل مبلغ مادي. اللاجئة السورية (ن. ح) قالت لعنب بلدي أنها دفعت مبلغ 300 دينار أردني (أي ما يعادل 40 ألف ليرة سورية) مقابل تأمين الكفيل الأردني وخروجها مع أسرتها من الزعتري.

بأن للكون إله واحد فقط، لا يكون الخضوع إلا له، ويتساوى البشر جميعاً أمام هذا الإله. لقد عادى كفار قريش الإسلام كما تعاديه أي حكومة اليوم تسعى لهيمنة، لأن الإسلام الحق سيجرد هذه الفئة من امتيازاتها واحتكاراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويعيد تداولها لتكون بين الناس كلهم، وهذه هي جوهر رسالته: لا هيمنة ولا خضوع إلا للإله الواحد الحق.

وفي السياسة الأمر بالتشاور «وأمرهم شورى بينهم» وال (بينهم) هذه تشمل الجميع، لذلك تعتبر أداة تطبيق الشورى أقرب للمقصود كلما شملت عدداً أكبر من الناس. وفي الاقتصاد والثروة الأمر بالتداول «كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم» فاحتكار المال وعدم تداوله أمر مرفوض، وعلى المشرعين أن يضعوا القوانين ليطبقوا ذلك (الضرائب المتزايدة مع تزايد الدخل مثلاً).

وفي العلم الأمر بالتدريس «وأما السائل فلا تنهر» (من سئل عن علم فكتمه أجم من نار يوم القيامة)، لأن الجهل هو أداة الهيمنة الأولى، والخوف هو أداة الاستكبار ووسيلته.

وهكذا تُجفّف مقاصد الدين شرابين تتضمّن الدولة، وسيطرتها على المقدرات والمكتسبات، وتجرّد الحيتان من امتيازاتهم لصالح عموم الناس.. وهذا حقاً ما يحارب في الإسلام، وليس التطبيقات الفقهيّة الشخصيّة التي يستفزون الناس بالحديث عنها ويشغلونهم بالاهتمام بها وحدها.

إنّ نجاح الثورة مرتبط بكسر الهيمنة والاستكبار، فالسلطة هي أداة لخدمة الناس ورعاية شؤونهم، وليست للسيطرة على مقدراتهم والاستكبار عليهم.

الرغبة في الهيمنة على مقدرات دولة كاملة، والاستئثار بها للفئة الحاكمة فقط، وهي أيضاً الرغبة في الاستكبار، في بناء الجاه والمكانة والمنزلة والقيمة العالية، إنه الرئيس، القادر، المتصرف، المدبر، إن الاستكبار يرضي نزعة التآله عند من هو مريض بها.

وذات التعليل يصحّ على الدول الراعية للنظام، فما الذي تريده روسيا من دعم الأسد؟ كلنا يعرف أنها تريد مصالحها، لكنها ليست مجرد مصالح عادية يمكن لأيّ نظام حكم بديل أن يتفاوض معها لإقناعها بضمان مصالحها تلك مقابل التخلي عن بشار الأسد، بل هي رغبات متضخمة جداً في الهيمنة على قطاعات حيوية، أي إغناء الخزينة الروسية ولو على حساب فقر الشعب السوري.

حتى الدول القويّة، بل الدول القويّة والكبيرة بالذات هي التي تتضمّن لديها الرغبة في الهيمنة والاستكبار (المحليّ والعالميّ)، لكن بالتأكيد بأساليب أكثر ذكاءً وتحصراً.

غسيل الأدمغة الإعلاميّ واحدة من أنجح الأساليب للسيطرة على الآخرين، وإخضاعهم لرغبات الفئة القليلة الحاكمة التي تستأثر بمعظم الموارد، وأمريكا مثال رائد في ذلك.

أمّا للسيطرة الخارجية فهناك صناديق النقد الدوليّة، وبنك النقد، ومحاربة الإرهاب، والشركات العابرة للقارات، ووسائل إعلام عالمية.

ومن هذه الزاوية أيضاً يمكن فهم العداء للإسلام، ومحاربتة (أقصد الحرب الثقافيّة والفكريّة: تجريد الدين من محتواه القيميّ)، وخاصّة ما يقال عن العداء الأمريكيّ للإسلام.

لأنّ الإسلام يستند في جوهره إلى التوحيد، الذي يعني

## الهيمنة والاستكبار



عتيق - حمص

من أشهر المفردات المستخدمة في الخطاب الإعلامي والسياسي ضمن ثقافة البحث، مفردتي الهيمنة والاستكبار، وعادةً ما توصف بذلك القوى الغربيّة عموماً، وأمريكا على وجه الخصوص. وبغض النظر عن التوظيف التخديري للكلمة، فإن هذين المعنيين يفسران الكثير مما يجري هذه الأيام.

فما الذي يجعل الأسد متمسكاً بالحكم إلى هذه الدرجة؟ إنّها الرغبة في الهيمنة على الآخرين، وإخضاعهم لأمره.

حفاظاً على أمواله المكثورة، مستغلاً كل فرصة للأخذ، دون أن يفكر بأن دوره هو العطاء! لا شكّ أن خصلة كهذه ليست وليدة اللحظة، لكنّ الأوضاع الصعبة تجعلها تبدو بشكل أقيح، إذ تشعر أن كل ذرة ينالها من لا يحتاجها بغير حق، تستلب استلاباً من حق محتاج!

ولعلّ هذا المرض النفسي، أحد الأمور التي تعزّز حكم أيّ ظالم، إذ أنّي لأناهي لا يهتم سوى بمصلحته، أن يثور بوجه ظالم ويعرض حياته وممتلكاته و «مصالحة الشخصية» للخطر والزوال في سبيل رفع ظلم طال سواه؟ أنّي له أن يثور ما دام يحصل ما يريد «ومن بعده فليكن الطوفان»...

ربما لا يمكننا فعل شيء لشخص بالغ يقوم بهذا، لكنّ للأمر بعداً تربوياً لما نربي أطفالنا عليه، لما نعلمهم إياه حول الأنا، والتملك، والحرص، وعدم التشارك والمشاركة.. لتصل لحالات مرضيّة تتجاوز ذلك لتتعدا على حقوق الآخرين!

لعلّ مشاهداتنا هذا، ستجعلنا أكثر حرصاً على زرع «الجود» في أبنائنا مستقبلاً...

وصلّى الله على الحبيب إذ قال ذات عسرة.. « مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ رَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا رَادَ لَهُ »

نحو ثورة اجتماعية شاملة، نحو مجتمع يسوده «الإيثار»..

لا يا سادتي، حديثنا عن حاجتنا لتعميم الثورة لتطال كل «ظلم» استشرى بيننا، وكل فساد شاع بين الناس، ليس إنّثقالاً على الثورة، بل هو نوع جديد من التفكير نجربه للمرة الأولى، فتحت الثورة أعيننا عليه، لتتجرأ وتثور على كل ما يخالف المنطق والعقل والشرع والحق!

ثمّ إن الاحتكاك الأكبر بالناس، الأمر الذي حققه لنا العمل الثوري أو النزوح أو الظروف التي فرضت على أيّ منا، عرّفنا بأنماط جديدة من العيوب الاجتماعية التي لم ننتبه لها، ولا سبيل للمرور بها إلا بتسليط بعض الضوء عليها، لتشخيصها، بغية حلها...

أحد تلك العيوب التي شهدتها مؤخراً كثيراً -للأسف- هو الأناية!

النزوح والاقتراب من أصناف عديد من البشر، وملامسة واقع بلدات وقرى متواضعة بإمكاناتها لكنّها تحاول تنظيم أمور آلاف «الضيوف» إليها بكرم وحبّ، يفتح عيوننا على عيوب اجتماعية تحتاج منا لمعونات أيضاً! حينما يتساوى على طوابير المعونات الجميع، يغدو الحكم لضمير الإنسان، ذلك الذي يدرك تماماً حاجته، أمام حاجة غيره..

نعم، لا أنكر أننا نشهد قصصاً تشبه «اسق أخاك النمبري» ونشهد أشخاصاً «يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» ولعلنا نمر دون أن ننتبه لأولئك الذين «يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف».. لكن في المقابل، نشاهد من يحاول الإحاطة بكل مساعدة يمكن له أن ينالها، من غداء ودواء وطاقه وماء وماوى وملبس،

## نحو ثورة اجتماعية شاملة

# الإيثار



حنان - دوما

قد يخلط البعض بين عنوان «نحو ثورة اجتماعية شاملة» وبين الهدف الأساسي من ثورتنا «إسقاط النظام»، وربما اعتبر الأمر تكليفاً للثورة بما لا تطيق، فمن المستحيل أن يكون عامان من العمر، قادرين على تغيير طباع نفسية حفرها الدهر، فتحتل كل تلك العقد والعقبات بمجرد ثورة على نظام حكم!



## الشهيد

# سعيد مدور (أبو موفق)

## «راح الحنون يا إمي»

بالشهادة، وقرر إخفاء الأمر عن أهله، يتابع صديقه محمد، والطريف في الأمر أن قوات الأمن داهمت محل أخيه في ساحة الحرية في داريا في نفس يوم انضمامه للجيش الحر فاعتقلوهما معاً، لكن وبعد لحظات قرروا الإفراج عن أبو موفق بينما أخذوا أخاه معهم، دون أن يعلم لماذا اعتقلوا أخاه وتركوه.

حين كان يعمل في الإغاثة والإسعاف كان يزورنا مرة في الأسبوع، تقول شقيقته، كان يمضي معنا أغلب اليوم يطمئن علينا، لكن حين اختار الجهاد كان موقفاً أن الشهادة في انتظاره، فقرر الابتعاد عن عائلته ووالدته شيئاً فشيئاً وقلل زيارته لهم حتى يكون وقّع فقدمه أخف وطأة عليهم. أصر كثيراً علينا أن نخرج من سوريا، كان يريد أن يعمل وبجهد وباله مرتاح وهو مطمئن على أهله. وقبل استشهاده بيوم اتصلت به لأودعه، لأنني كنت سأسافر في صبيحة اليوم التالي، ولم أكن أعلم أنه هو الذي يودعني... أوصاني كثيراً «ديري بالك على أمك يا أختي»، سألته يوماً، مرة جديدة، إن كان ينوي ترك داريا والخروج منها، فرد عليّ غاضباً «ما بطلع إلا بحالتين... يا بطلع أنا والشباب كلها، يا بطلع شهيد... فهموها عاد». في اليوم التالي جاء خبر استشهاده... وأخبر أحد أصدقائه في المجموعة أهله أنه استشهد أثناء عملية هجومية على أحد مواقع عناصر الأمن والشبيحة في المدينة.

ويقول أحد الذين كانوا معه أثناء تنفيذ العملية: كانت عملية تفجير صاروخ ألقته طائرة الميغ على المدينة فلم ينفجر، فقرر الجيش الحر استخدامه في تفجير مكان تجمع قوات النظام، وأسندت المهمة إلى مجموعتها، حضرنا لها بعناية وبدأنا بتنفيذها، وأثناء اقتربنا من البناء المستهدف تعرض أبو موفق لرصاصة قناص اخترقت كتفه ووصلت إلى قلبه، وبقي للحظات حياً بين أيدينا، كان مبتسماً وكأنه يرى نفسه بين من كان يتحدث عنهم بالأمس من الشهداء، وغادرت روحه جسمه وبقيت البسمة على وجهه. حزناً لفقدته ولكننا فرحنا له لأنه حقق حلمه بالشهادة، عدنا إلى مهمتنا ونفذناها بنجاح وأسفرت عن خسائر كبيرة في قوات النظام، وقررنا أن نطلق اسمه على تلك العملية «عملية أبو موفق».

وصل الخبر إلى أمه، فكانت أول كلمة قالتها «راح الحنون يا إمي... راح الحنون».

الثورة وخرجاً معاً في المظاهرات وعملاً معاً في إسعاف الجرحى والمرضى يقول: كان أبو موفق حريصاً وحذراً جداً، كان يأخذ أقصى درجات الحيطة أثناء المظاهرات وعمله الإغاثي أو الطبي خوفاً من أن يقع في أيدي الظلام، مع أنه كان موقفاً أن المكتوب «ما منه مهروب»،

وكان على الدوام يقول «الله يطعمني الشهادة ويحميني من الاعتقال». وفي الأول من أيار 2012 قرر الانضمام للجيش الحر معلناً بذلك بدء حياة الجهاد حتى النصر أو الفوز



«موقتها... خليها للمائدة اللي فوق» أجابني سعيد حينما ناديته ليشاركنا وجبة الطعام بينما كنا نستعد للعملية، يقول صديق سعيد ورفيقه في المجموعة التابعة لكتيبة شهداء داريا. «كنا نجهز لعملية هجومية على أحد مواقع الأمن والشبيحة في المدينة، وكان سعيد من أكثرنا حركة ونشاطاً، كان موقفاً أن العملية ستنجح.»

ليومين سابقين كانت كل حركات وتصرفات سعيد تقول «حاسس حالي لح استشهد»، ذهب إلى أحد الجدران التي كتبت عليها أسماء الشهداء، ليكتب اسمه إلى جانبها، وكأنه كان يعلم أن ساعات فقط تفصله عن الانضمام لهم، يقول رفيق آخر من رفاق السلاح. كثر حديثه عن ابن عمه الشهيد خالد ورفيقه الشهيد هشام أبو بهاء وكان يقلد حركاتهم وطريقة كلامهم «اشتقتهم كثير وبدي شوقهم» وكأنه كان يعلم أن اللقاء قد اقترب، يتابع صديقه. وصباح يوم تنفيذ العملية وبينما كان جالساً مع بقية أعضاء المجموعة أوصاهم «أمانة يا شباب إذا استشهدت بتصوروني وبتبعتوا الصور لأمي وأهلي.»

كانت أمه أعلى من لديه، وكان أكثر ما يخافه حزنها أو شعورها بالقلق، كان حنوناً على أمه وإخوته، وحين انضم للجيش الحر لم يخبر والدته بذلك وبقي مكتئباً على الأمر لثمانية أشهر كي لا تشعر بالخوف أو القلق، تقول شقيقته التي تتابع القول: سعيد أخي كنا نناديه أبو موفق وكان اسم على مسمى، كان سعيداً موقفاً بكل شيء، كان من طلاب المساجد وتعلم القرآن في مسجد المصطفى في المدينة، درس الثانوية التجارية فوفّق فيها وكان الأول على دفعته على ريف دمشق والثاني على مستوى سوريا، فدخل كلية الاقتصاد بجامعة دمشق وتابع دراسته حتى بداية الثورة وكان حينها في سنته الثانية، فقرر ترك جامعته والتفرغ للعمل الثوري. بدأ بالمشاركة في المظاهرات فكان في الصفوف الأولى، واستمر بالعمل الثوري مشاركاً في النشاط الإغاثي لاسيما مع توافد العائلات الحمصية إلى داريا، كما كان يسهم في المجال الطبي فيعمل على إسعاف الجرحى والمصابين، وتعرض للإصابة بينما كان يسعف أحد المصابين إلى المشفى الميداني في يوم السبت الأسود 4 شباط 2012.

محمد أحد أصدقائه الذين تعرف عليهم أثناء

## الأثار النفسية للنزاعات المسلحة على المفعل

تنتج الأثار النفسية للنزاعات المسلحة على الطفل عن فقدان المقومات الأساسية لعيشه في مجتمعه في ظروف تضمن له التوافق النفسي ومستوى الصحة النفسية المطلوبة، وذلك بسبب التهديد أو القتل وفقدان معالم الحياة الإجتماعية التي يتشبث بها الإنسان لتجديد ذاته وتحديث هويته، وبناءً عليه فإن الأثار النفسية الناتجة عن النزاعات المسلحة هي الاضطرابات النفسية التي تصيبه مثل: حالات القلق والهذيان وحالات الذهان واضطرابات ذهنية وإدراكية وانفعالية وغيرها... ويمكن أيضاً أن يتم التعرض للقصور الجسدي أو العقلي أو لكليهما مهما كان العمر والمستوى العقلي فالطفل يفقد والديه ومدرسته ورفاقه . كذلك الصدمات والتوترات النفسية واضطرابات التوتر الحاد وتوتر ما بعد الصدمة وغيرها من الحالات النفسية.

إنّ ما يمكن أن يمارس من عنف تجاه الأطفال أثناء النزاعات المسلحة يمكن أن يكون كفيلاً بتعديل اتجاه مجتمع كامل نحو زيادة في العنف بين أفرادها فلا بدّ من إيجاد مراكز للإرشاد والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال، إضافة إلى توفير المؤسسات التربوية والتعليمية والصحية التي تعمل على إيجاد جو مساعد للنمو السليم للطفل.

إنّ الطفل هو الخاسر الوحيد في النزاعات المسلحة لدى طرفي النزاع ومن المهم لنا التنبيه لذلك والعمل على التخفيف من أثار النزاعات قدر الإمكان عن أطفالنا الذين سيرثون المستقبل.

## أثر النزاعات المسلحة على الطفل

إنّ الأرقام الكبيرة التي نراها عن الأطفال في سجون ومعتقلات النظام لهي المؤشر الخطير على مدى سوء الخصم الذي يتعامل معه الشعب السوري، فكيف هو حال طفل وجد نفسه داخل دوامة نزاع مسلح بين طرفين يتحمل فيه أسوأ تبعات وانعكاسات هذا النزاع.

الأثار الاجتماعية للنزاع المسلح على الطفل:

قد تختفي الكثير من الأنشطة الإنسانية والثقافية والحضارية من جراء الحروب، فيتأثر كل شيء ويبدأ في التلون بلون الحرب، ومع طول زمن الحرب ونقص المال وفقدان مصادر الرزق يضطر الأطفال للعمل أثناء الحروب لسد الثغرات التي تركها الرجال ممن ذهبوا للحرب أو قتلوا . وبذلك يضاف عبء جديد على كاهل الطفل الذي فقد أساساً مستقبليته نتيجة تركه لدراسته قسراً فهو يحمل عبء أسرة قد يكون هو الوحيد الذي تعتمد عليه في تأمين قوتها إضافة لمعاناته جراء ما يمكن أن يلاقه من استغلال وسوء معاملة من الغير، عدا عن استهدافه كأبي مقاتل كبير دون تفرقة ودون مراعاة لصغر سنه .

إنّ ما تتركه الحرب من أثار سيئة على الأسرة من تهديد بالتفكك وضياع أفرادها إنما يعكس بدرجة كبيرة على حال الأطفال . ففقدان الأب أو الأم أو أسر أحدهما يضيف معاناة جديدة للطفل قد تبعده عن أسرته وتجبره على العيش في ظروف أبعد ما تكون عن الظروف التي يتوجب أن تحيط بحياة الطفل لينمو نمواً طبيعياً فوجود الطفل ضمن بيئة مختلفة وبعده عن أحد والديه أو كليهما وضعف الرقابة عليه يزيد من فرص الجنوح لديه والإنجراف في طرق الرذيلة والانحراف الاجتماعي .

ضعف الرعاية الصحية ونقص التغذية قد يؤدبان بالطفل إلى تدهور صحي وأمراض مختلفة يكون لها آثاراً سلبية في المستقبل على نموه وحياته



محمد - داريا

تختلف ثورة الشعب السوري عن غيرها من الثورات، إذ قام بها فريق مستضعف يشكل غالبية الشعب السوري على فريق مستأثر بالسلطة والمال والثروات التي عمل على غصبها من يد الشعب لسنوات طويلة، عدا عن ذلك فإنّ ما قام عليه من فساد ومحاربة لكل فضيلة جعلته في نقيض مع ما يتحلى به الشعب من أخلاق الفضيلة والإباء وبالتالي فتورة الأخلاق التي انطلق بها السوريون ضد الفساد والاستبداد هي الطابع المميز للثورة السورية مهما شاب هذه الثورة من شوائب .

فالنزاع المسلح الذي ساد البلاد ليس فقط غير متكافئ عسكرياً بل وغير متكافئ أخلاقياً، فما أقدم عليه جيش النظام من ظلم وهتك للمقدسات والأعراض إنما يتم عن تربية طويلة الأمد لأفراد هذه العصا على طابع وصيغة بعيدة كل البعد عن الأخلاق السائدة بين الناس والتي تحكم أي مجتمع يتعايش أفرادها فيما بينهم على حب الخير لبعضهم بعضاً.

## وراثه سوريا ... اختبار بشار بالنار

فلاينت ليفريت

لطالما كانت سوريا لغزاً محيراً لصانعي السياسة الأمريكية، فرغم الاعتقاد السائد بأن اقتصادها الضعيف وتعدد إثنياتها إضافة لموقعها الحساس، قد يحد من تأثيرها في الشرق الأوسط، ولكنها كانت ولا تزال تشكل تحت حكم حافظ الأسد وخلفه بشار، لاعباً أساسياً في المنطقة.

يبدأ الكتاب بعرض لسياسة حافظ الأسد وتاريخ سوريا تحت حكمه ليحدد ما سماها معالم (تركة حافظ) لابنه بشار.

يتبنى الكاتب أن بشار رئيس إصلاحية ولكن على المدى الطويل مبتدئاً بالاقتصاد السياسي ومن ثم الاجتماعي وصولاً إلى السياسي ربما خلال عقدين أو يزيد من حكمه.

يفضل الكاتب القول إن خطط بشار الإصلاحية اصطدمت بحاجز الحرس القديم الذي بناه حوله حافظ وحاول بشار تخفيفه خلال سنوات حكمه.

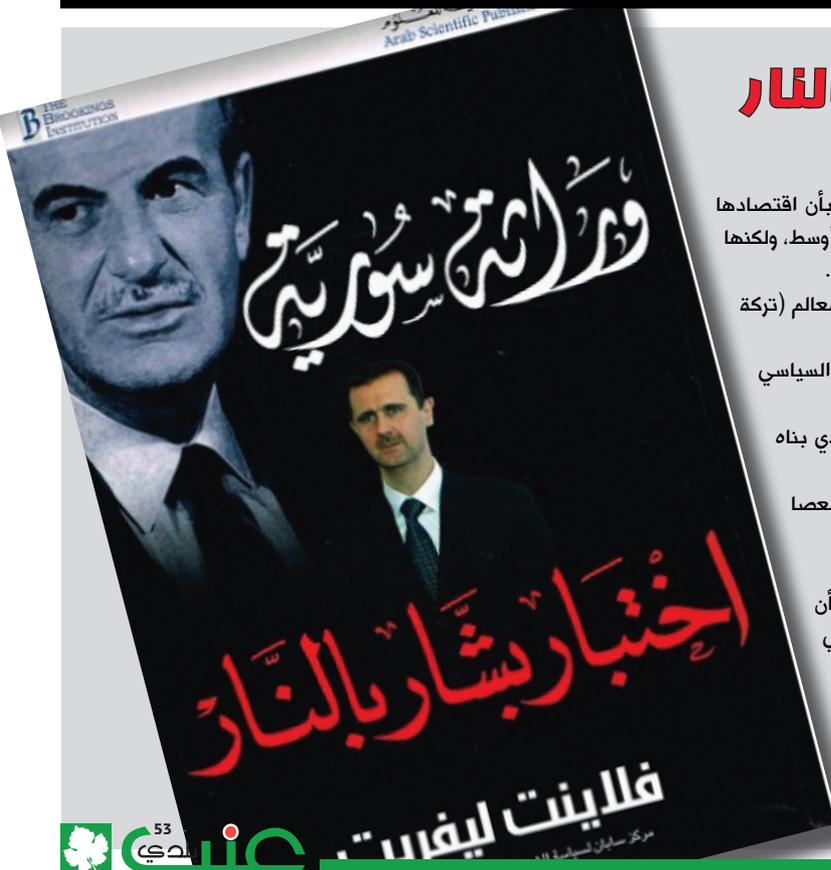
الكتاب موجه للساسة وصناع القرار الأمريكيين الذي يقترح عليهم الكاتب طريقة العصا والجزرة في التعامل مع السياسة السورية.

يجد القارئ في الكتاب الملاحظات التالية:

- لا يهتم الولايات المتحدة على الإطلاق ملف حقوق الإنسان في تعاملها مع الشأن السوري، فالولايات المتحدة التي أدرجت سوريا على قائمة الدول الراعية للإرهاب في عام ١٩٧٩ ولم تتكلم بكلمة بعد مذبحه حماه ١٩٨٢ .

- لا ينظر العرب للسوريين إلا بالمنظور اللبناني أي أنهم مجموعة من الطوائف المتربصة ببعضها.

- لا تريد الولايات المتحدة تغيير النظام، وإنما تريد تغيير سلوك النظام تجاه بعض القضايا فقط، ليس منها حقوق الإنسان بالتأكيد.



## هذا ما وجدنا عليه آباءنا

بشير - حماء

الكبيرة التي وقع بها الأولون، وبل وأبرزها على رأس المصائب التي حالت بينهم وبين هدايتهم، هذه العبودية لفكر الآباء - الآباء التي تمثل رمز كل ما هو قديم ومألوف سواء كان بعيداً أم قريباً - وعدم الخروج عن المألوف والسائد، من حيث التفكير على الأقل، كانت بمثابة الحجر الكبير الذي يقف في طرق تهرهم الفكري، وبالتالي نجاتهم في الحياة الدنيا والآخرة.

وبشكل مشابه وفي السياق ذاته، نجد أنّ النظام البائد كَبَلْنَا بالكثير من الأفكار التي حبست عقولنا في زنازين الرضوخ.. الرضوخ الذي يبقينا في دائرة الأمان، الدائرة التي تُبقينا دائماً تحت قواعد التفكير التي صاغها لنا بلسانها، الدائرة التي أوهمنا المستبد أننا بخروجنا منها سنسقط في الهاوية، فتكون تصرفاتنا وفقاً لما يريد وعلى مقاسه.

فتجد الكثير من الناس بمجرد أن تعرض عليه فكرة جديدة يَدْخُلُ فوراً في دوامة عدم جدواها، وبأنها ستجرك للمزيد من المتاعب، وتُبنى عليها - وهي لم تُنقذ بعد - الأوهام وتشديد فوقها المصائب - خيانة دماء الشهداء تحضر بقوة هنا - وتصبح هذه الفكرة هي التي ستعلن نهاية مسيرتك، بدت واضحة على تفكيرنا هذه التبعية العمياء للسائد من الأفكار وعدم القبول بمجرد التفكير بالجديد، فما زالت العزة تأخذ الكثيرين تجاه ماضيهم القريب وكذلك البعيد.

إن الإنسان حين يقتصر في دراسته على مذهب معين، يتولد عنده تصور محدود، فإذا اطاع على مذهب آخر فإنه يكتسب بذلك رؤية أرحب تخلق لديه إمكانات جديدة لتفسيرات جديدة. فالإبداع الذي ننتظر لن يكمل ولن يأتي إلا بالمزيد والمزيد من التفكير الجريء والبعيد عن الأفكار السائدة السيئة.

المبادرة يجب أن توظف فينا التفكير الحرّ مجدداً، الخروج من دائرة الأمان أو التفكير بذلك على الأقل، التفكير بمدى جدواه.. مادامت الطول الأخرى أيضاً تحتل الإمكانية في النجاح والفشل، كما المبادرة تماماً، وكما كل شيء يسير وفق ما يخبّوه القدر.

لا تزال الأصوات تتعالى بين مؤيد ومعارض لمبادرة الشيخ الخطيب الذي أعلن فيها عن قبوله المشروط للتجاوز مع النظام أو بعض من رموزه.. طبعاً لن أناقش هنا جدوى المبادرة من عدمه، أو مشروعيتها من تعديها على الحقوق والدماء، أو ربما خيانتها لنا من إيفائها لعهودنا.. لا، فالكل يناقش ويتحدث هنا، لنبتعد عن ذلك قليلاً ولنذهب إلى التفكير ومشاكلنا الكثيرة مع.

أظهرت تلك المبادرة شرخاً تفكيرياً كبيراً بدا واضحاً عند السواد الأعظم من الناس، ألا وهو التفكير «الآبائي» وعدم القدرة على تجاوزه في الكثير من الأحيان إلى تفكير «مستحدث» يتماشى مع الواقع، حتى لو كان هذا التجاوز ربما يقود إلى نجاة في النهاية.. أقول ربما! إذا تأملنا في أشد الاعتراضات التي صدرت عن القوم الأولين، حين جاءتهم الكتب السماوية لتبعث فيهم روح الحياة التي طالما فُقدت في صفحات أيامهم، نجدنا ننحصر في القول: هذا ما وجدنا عليه آباءنا.. أو هذا ما أُلْفينا عليه آباءنا.

يقول تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم انْتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَل نَنْتَبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُو كَان آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة: 170).

ويقول في موضع آخر ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُو كَان آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (المائدة: 104).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم انْتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَل نَنْتَبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُو كَان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير﴾ (لقمان: 21).

نلاحظ من خلال الآيات كيف يتجلى بشكل واضح الرفض الكبير لأي محاولة قفز على التفكير التراثي الآبائي، على الرغم من فساده وطفوليته، وعشق كبير للعيش عالة على الآباء والأقدمين في التفكير عيش المعاقين الذين لا غنى لهم عن فكر عنهم وخطط لهم، فالخروج من الموروث والأعراف كان أصعب من الاقتناع في حد ذاته.

لقد سلط القرآن الضوء على تلك المصيبة

## قرآن من أجل الثورة



خورشيد محمد - الحراك السلمي السوري

### هل الإسلام دين علماني؟

العلمانية كلمة تحمل أهماً شتى، لكن لنأخذ ما كُتب في أول الويكيبيديا الإنجليزية عنها: العلمانية هي الفصل بين المؤسسات الحكومية والأشخاص المكلفين تمثيل الدولة وبين المؤسسات الدينية والشخصيات الدينية. إنها تؤكد على حق الأفراد في حرية التعرض لسلطة الحكم الديني والتعليم الدينية. وهي تؤكد على التحرر من فرض الدين جبراً بواسطة الحكومة على الشعب. إنها تؤكد على بقاء الدولة محايدة في مسائل الاعتقاد.

القرآن الكريم يؤكد في أكثر من مئة موضع بأنه لا إكراه في الدين وأن الرسول ليس بمسيطر وإنما هو مبشر ومنذر ومبلغ عن الله ولا يصح له أن يكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وأنهم إن تولوا فالله حسيبه وهكذا.. ليس هذا فقط بل نجد أن القرآن ذكر كفرات المشركين والنصارى واليهود واستهزاء المنافقين ورد عليهم ثم تركوا وشأنهم. ونجد أيضاً أن القرآن أمر النبي بمشاوره أصحابه ومدح المؤمنين بأن أمرهم شوري بينهم ونقيض هذا لا يكون إلا بالاستعداد بالرأي الواحد. وحين شرع القتال نجد القرآن يبرر تشريح القتال لأجل أن يكون أمر الدين لله فلا يجبر أحد على اعتقاد. وهو يفر بالمسؤولية الفردية أمام الله دون واسطة.

إن جوهر الفكرة العلمانية يتطابق مع رسالة دين الإسلام بل من المعلوم بأن المؤسسين للفكر العلماني في الغرب تأثروا بالفكر الإسلامي مثل فكر ابن رشد. ونجد بأن الفيلسوف الأخلاقي إيمانويل كانت تأثر بفلسفته كثيراً بالإسلام ونجد بأن مارتن لوتر كان يعرف العربية وهكذا.

في الإسلام والعلمانية تستمد السلطة شرعيتها من الناس برضاهم عنها وتمثيلها لهم ولا تستمد شرعيتها بادعاءها تطبيق شرع الله. ولو رفض الناس تطبيق شرع الله فالقرآن يقول عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم.

### الضامن والتشريف

﴿وَإِنْ تَنَوَّلُوا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ (سورة محمد، 38) الضامن هو الالتزام وليس المظلومية وعدد الضحايا! والتشريف بحسب التكليف وليس عدم أهلية العدو! ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا يَكْفُرِينَ﴾ (سورة الأنعام، 89)

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: [enabbaladi@gmail.com](mailto:enabbaladi@gmail.com)



## العيش داخل فايرفوكس

من المألوف ربّما أن نسمع عن بعض الأشخاص الذين يتخذون أماكنًا غريبة للعيش، العيش داخل مقطورة قطار خشبيّ مثلاً، أو داخل عربة صغيرة تجرّها دراجة، أو حتى داخل برميل! (كما كان يفعل الفيلسوف الشهير ديوجن)، لكن لا نظن بأن معظمنا سمع بالعيش داخل برنامج!

لكن إن لم تسمع بها أيها الصديق فهذا لا يعني أنها غير موجودة، فهناك الكثير والكثير من مهوسّي برامج معيّنة، يحولونها لتكون صالحة للعيش بداخلها، فبعد تشغيل جهاز الحاسب كل ما عليك فعله هو فتح برنامجك المفضل، لتقضي من خلاله كل أعمالك، ولا تغلقه حتى ترغب بإطفاء الجهاز، نعلم بأنه سينقصك في كل الأحوال مطحنة بُن، ومرحاض صغير، لكن لنقل أنه يمكنك أن تتأقلم مع الحالة عمومًا... :

• ستسرّ للغاية عندما تجرّب قاموس ImTranslator

الذي يدعم 66 لغة، من بينها العربية، ويعطيك إمكانية تحديد مصدر قاعدة بياناته، فبينما يفضّل البعض قاموس جوجل، يرغب الكثيرون باستخدام قواميس بيبيلون العريقة.

• إذا كنت تشارك بفعاليّة على مواقع الشبكات الاجتماعية وغيرها بإبداء رأيك، فجرّب صديقي Arabic spell-checking لتفعيل التدقيق الإملائي أثناء الكتابة.

• كما يمكن عن طريق إضافة Scarpbook أن تحفظ الصفحات التي تريد بنقرة زر واحدة، وبسرعة كاملة، لقراءتها لاحقًا (عند انقطاع الاتصال مثلاً)، كما يمكن الاستفادة من الإضافة بإجراء البحوث، فيمكنك مثلاً أن تفتح عشرين صفحة، وتقوم بحفظها جميعًا بنقرة زر واحدة، ويمكنك إجراء عملية بحث داخلها، كما يمكن استخدام أقلام التلوين لتعليم المقاطع المهمة للعودة لها لاحقًا، أو استخدام تعاليفك الشخصية، ويمكن لهذه الإضافة أن تحفظ الصفحة التي تريد مع عمق ما للروابط، فمثلاً لو اخترت حفظ الصفحة بعمق 2 للروابط، هذا يعني أن كل الصفحات التي تقود لها الروابط الموجودة في هذه الصفحة سوف يتم حفظها أيضًا لتعمل دون اتصال، وكذلك كل الروابط الموجودة داخل هذه الصفحات الأخرى (عميقين).

حقيقةً لا يمكن التوقف أبدًا عن تعداد إضافات فايرفوكس الرائعة، فقط قم بالبحث عما تريد، ولا تستخدم ما لا يلزم، حتى لا تثقل المتصفح. إنها الحياة داخل فايرفوكس.

الفايرفوكس (أو فيرفوكس بإملاء مؤسسة موزيلا) هو واحد من أشهر البرامج التي تجد الكثيرين ممن يعيشون بداخله، وهو حقيقة يستحق ذلك، فما يمكنك فعله عن طريق متجر الإضافات (Add-ons) يعادل كل ما يمكنك أن تقوم به خارج البرنامج تقريبًا.



mozilla  
Firefox®

• للتعامل مع الإضافات يمكنك التوجه إلى أدوات < إضافات (< tools add-ons)، وبكتابة اسم الإضافة في مربع البحث والضغط على زر الإدخال (enter) ستظهر لك قائمة بالنتائج، وعند اختيار أحدها ستري زر التثبيت بجانب اسم الإضافة من الناحية اليمنى، سننتظر قليلاً لاكتتمال التحميل وبعدها قد نضطر لإعادة تشغيل البرنامج لتفعيل الإضافة.

• إذا كنت تستخدم برنامج خارجي كمدير تحميل (Internet Download Manager) على سبيل المثال) فجرّب إضافة DownThemAll، فهي مدير تحميل متكامل وسريع للغاية.

• هل تصادفك بعض الصور الرائعة على الشبكة، والتي ترغب بالاحتفاظ بها أو مشاركتها أصدقائك، لكنها تحتاج إلى بعض التعديلات، جرب Pixlr Grabber ولن تصدق أنه مجرد إضافة للبرنامج.

• «منذ بدء التاريخ وحتى تعرّقي على الفايرفوكس كنت أمضي وقتًا طويلاً في البحث عن زر لتحميل مقاطع الفيديو من موقع اليوتيوب، ثم اكتشفت بأن الشركة لا تتيح مثل هذه الميزة»، لكن مع Flash Video Downloader أصبح بإمكانك فعل ذلك، ومع كافة المواقع... «شكرًا ماما موزيلا»

### حل العدد السابق

#### عمودي :

9	8	7	6	5	4	3	2	1
س	ع	ي	د	م	د	و	ر	
ا	ن	و	ل	ي	ل	ا	ع	
م	س	ح	ا	هـ	ا	ب	ا	
ر	س	ل	م	ي	هـ	د		
ا	غ	ن	ي		ح	م	ا	هـ
ل	ض	ا	ر	ث	ب	ع		
ف	ا	ا	د	هـ	ت	ا	ب	
ح	ض	ر	ط	ل	هـ	ا		
ل	هـ	ا	هـ	و	ث	ي	ر	

- 1- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة
- 2- من الأمراض التي تنتقل بالجنس - جدّها في (ازدحام)
- 3- من الأنبياء - ضد سمين (معكوسة)
- 4- غير ناضج
- 4- من رجال الدين المسيحي - فراش مستوي
- 5- بطاقة - عمل (معكوسة)
- 6- أحد أبناء آدم عليه السلام
- 7- العريق والأصيل - ناهية
- 8- إعصار بحري - بضاعة
- 9- يشتااق - بلد يشهد أعظم ثورة من أجل الحرية والكرامة

#### أفقي :

- 1- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
- 2- عاصمة آسيوية - انحراف محوري العينين (معكوسة)
- 3- سوق عريق في دمشق شهد أول مظاهرة بشرت بثورة الكرامة
- 4- اسم موصول - يصاحب في المجلس
- 5- أخلف - مسروقة (معكوسة)
- 6- هم - ينادي
- 7- ود (معكوسة) - قال (لا إله إلا الله)
- 8- حيوان أليف
- 8- مناضل وزعيم روحي هندي (معكوسة)
- 9- إعلامي من داريا نال الشهادة مؤخرًا

9	8	7	6	5	4	3	2	1

**Syyria sydämessämme**  
**من لقلب هنا سوريا**

Pe 15.3.2013 Klo 18.00 - 20.00  
Kannusillankatu 4, 02070 Espoo

**Ohjelma**  
- Paneeli johon osallistuu asiantuntijat  
- Prof. Hannu Juusola, Helsingin yliopistosta  
- Susanna Mehtonen Amnestysta  
- Eija Alajarva KUA:sta  
- Sirleku Kivistö PSV:sta  
- Mania Alkhatib SSVS:sta

**Konsertti**  
- Sameh Monzer, syyrialainen luuttumestari  
- Pekka Nyman Jakarandasta ja Sakari Löytty, afrikkalaisen rytmien taitajat  
- Pekka Lehtinen, kitaristi  
- Avonian lasten kuoro

**Näytely**  
- Taitelijat, Feras Aljawabra ja Hossam Alsaadi  
**Hyväntekeväisyysbazaari**  
VAPAA PÄÄSV  
Tilaisuuden juontaa Wafa Salloum  
Järjestäjät  
Suomi-Syyria Ystävyyseura ja Inna ry,  
Kirkon Ulkomaanapu, ja Uskot ilman rajoja ry:n kanssa

Lisätiedot: info@ssys.fi

وسيتّم إرسال الطحين والتبرعات لمدارس النازحين والمخيمات في كل من حلب وإدلب.

كما اعتصم سوريون أمام السفارة السورية في عمّان يوم الجمعة 22 شباط عقب صلاة الجمعة وقاموا بإطلاق الهتافات المؤيدة للثورة وأنشدوا أغان ثورية.

### لبنان

قام فريق «ورد» للدعم النفسي والاجتماعي في لبنان بنشاط ترفيهي للأيتام السوريين بعنوان «من حقهم أن يفرحوا» في 16 شباط، وذلك بالتنسيق مع جمعية النجاة الاجتماعية اللبنانية بدعم من جمعية الإصلاح البحريني. وتضمن النشاط فقرة غنائية للأطفال تلاها تنظيم الأيتام في مجموعات صغيرة حسب الأعمار، ثم قام فريق ورد بسلسلة نشاطات ترفيهية لهم، ثم قامت جمعية «النجاة» بتوزيع الألعاب وبعض الملابس والطلوى عليهم.

### بريطانيا

دعت الجمعية الخيرية الإسلامية في جامعة برونيل في لندن بالتعاون مع جمعية «الإغاثة الإنسانية» لحفل عشاء خيري في نادي بارك روبل يوم السبت 23 شباط. تضمن الحفل عشاءً خبيراً، كما تم فيه بيع بعض الصناعات اليدوية من صنع اللاجئين السوريين بمزاد خيري، بالإضافة لبيع إكسسوارات الثورة، كما وتم إلقاء بعض الكلمات عن الثورة السورية. وسيخصص ريع الحفل لشراء سيارة إسعاف سوف ترسل إلى داخل الأراضي السورية.

### الأردن

نظم تجمع الطلبة السوريين بالجامعات الأردنية حملة «خبز الحرية» في 20 شباط لتأمين الطحين للسوريين في مناطق الشمال التي تعاني نقصاً حاداً في الطحين. وتستم الحملة حتى 30 آذار 2013.

### فنلندا

تقام في العاصمة الفنلندية هلسنكي في الخامس عشر من آذار المقبل ندوة حول الأوضاع السورية تحت عنوان «من القلب، هنا سوريا» بمشاركة مجموعة من الخبراء والأخصائيين في كل من جامعة هلسنكي ومنظمة العفو الدولية ومنظمة الإغاثة الفنلندية وجمعية الرعاية النفسية والاجتماعية في فنلندا، بالإضافة إلى السيدة مانيا الخطيب من جمعية الصداقة الفنلندية السورية.

وتتضمن الندوة حفلاً موسيقياً يشارك فيه فنانون فنلنديون وكورال أطفال فنلنديين لإرسال رسالة محبة وسلام إلى أطفال سوريا. كما يقام على هامش الندوة معرض فني للفنانين فراس الجوابرة وحسام السعدي.

كما سيقام بازار خيري بخصص ريعه لأعمال الإغاثة في سوريا. وذلك بتاريخ 15 آذار 2013 على العنوان التالي:  
Kannusillankatu 4, Espoo - Finland



**خبز الحرية**

ساهم في سد جوعهم ..  
فقد أشبعهم العالم خبزنا !!

لتأمين الطحين لأخوتنا بالداخل  
سيتّم توصلها للداخل ..  
عبر سبل موملة ..  
للتبرع على الرقم  
0786642285

تجمع الطلبة السوريين  
في الجامعات الأردنية  
www.facebook.com/tagamos



### الأوضاع السيئة داخلها.

وتسعى عنب بلدي في خطتها الجديدة لفتح قنوات توزيع جديدة في البلدان المجاورة والتي نزح إليها عشرات آلاف السوريين مثل مصر والأردن ولبنان وتركيا، بالإضافة إلى المناطق المحررة في الشمال السوري، وذلك لتعذر طباعتها حالياً داخل دمشق أو ريفها.

### مصر

قامت مجموعة من الناشطات السوريات في مدينة الاسكندرية في مصر يوم الجمعة 22 شباط بطباعة العدد 52 من جريدة عنب بلدي وتوزيعه على السوريين المقيمين هناك. وذلك ضمن سلسلة نشاطات وفعاليات يقمن بها لخدمة الثورة السورية.

وقد توقفت عنب بلدي بشكل مؤقت عن طباعة الجريدة في داريا بعد أسبوعين من بدء الحملة العسكرية عليها قبل ثلاثة أشهر، وذلك بسبب نزوح الأهالي عن المدينة وانقطاع الكهرباء والاتصالات فيها، إضافة إلى صعوبة التنقل والحركة من وإلى داريا. وقد استطاع بعض أعضاء الفريق مع مجموعة من الناشطين طباعة العدد 45 وتوزيعه داخل داريا قبل أسابيع برغم



246

فراس عبد الوهاب حمدوني



245

غسان نسيب الشوا



244

سمير حسين شعيب



243

رضوان أمين شما



250

محمد حسن هاني معضماني



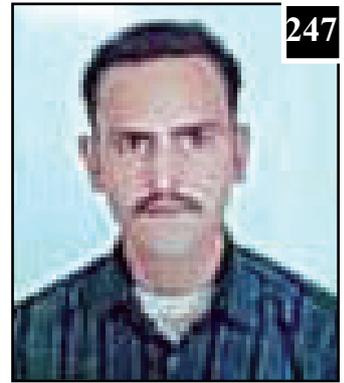
249

محمد أحمد السيد



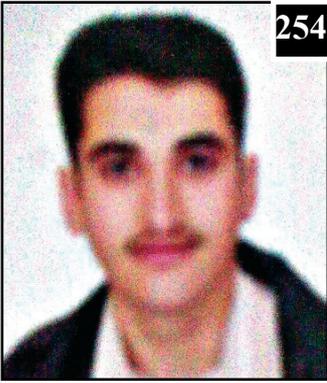
248

مأمون عبده هوارى



247

كمال مظهر المصري



254

محمد عبد الحفيظ موسى السقا



253

محمد سعدية (أبو أحمد)



252

محمد ديب عودة زخور



251

محمد خير عبد السلام قريطم



258

نضال العبار



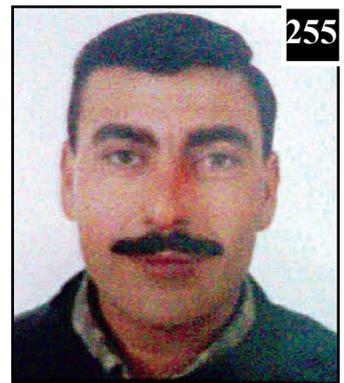
257

مصطفى سعدية



256

مصطفى المصري (أبو رفعت)



255

محمد ناصر محمد وحيد فتاش

«سمعت عن كثير من الشهداء لكني لم أكن اتوقع أن عددًا منهم كانوا أصدقائي أيام المدرسة أو ممن كنت ألتقي بهم في المسجد أو في الطريق إلى العمل..»

عرفت ذلك بعدما رأيت صورهم ملصقة على جدار المدرسة»

## كي لا ننسى شهداءنا

هي حملة لتوثيق شهدائنا والتعرف عليهم من أجل تخليد ذكراهم

تستطيع المساهمة في هذه الحملة من خلال نسخ وتوزيع هذا المنشور أو إلصاقه على أحد جدران المدينة